الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

فرع: الدراسات اللغوية — تخصص: تعلمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

الموسومة بـ:

بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند متعلمي المستوى الجامعي

إعداد الطالبتين:

–مروى بوطيبة

–أمنية ثنينة بن زاي

إشراف الدكتورة:

–صورية بوكلخة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بن فريحة عبد الصمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة تيارت	رئيس
صورية بوكلخة	أستاذة محاضرة "ب"	جامعة تيارت	مشرفا ومقررا
حدوارة عمر	أستاذ التعليم العالي	جامعة تيارت	عضو مناقشا

السنة الجامعية:

1444/1443هـ

2023/2022م

كلمة شكر

نحمد الله أولا على نعمة الإسلام وكلمة الإخلاص، ودين نبينا مُحَمَّد ﷺ ونشكره على عطائه على أن أرسل لنا نبي الرحمة لنسير على خطاه ونكون خير أمة مثقفة ومتعلمة فيها العالم والمفكر والفقيه ،وبعده نتقدم بكل فخر واعتزاز بالشكر الجزيل لأستاذتنا المشرفة الدكتورة **صورية بوكلخة** لإشرافها على هذه المذكرة والتي أحاطتنا بتوجيهاتها العلمية خلال مختلف مراحل البحث العلمية، وإلى الأساتذة واللجنة المناقشة، سدد الله خطاهم ووفقهم في إكمال رسالتهم النبيلة، كما نتوجه بالشكر إلى كافة أساتذتنا الكرام بكلية الآداب واللغات بجامعة ابن خلدون تيارت، على ما قدموه لنا طيلة مراحل دراستنا.

إهداء

بفضل الله تعالى الذي وفقنا إلى بلوغ هذه المرحلة في مسيرتنا الدراسية، أهدي هذا المجهود المتواضع

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما.

ولكل العائلة الكريمة صغيرا وكبيرا، ولكل الأصدقاء رعاهم الله ووفقهم.

وإلى كل من كان لهم أثر على حياتنا.

وإلى كل حامل لواء العلم والمعرفة.

-أمنية ثنينة بن زاي

- مروى بوطيبة

تعتبر اللغة دراسة علمية للسان البشري كما يعرفها دي سوسير، فهي أداة الإنسان للتواصل مع الآخرين وطريقة الفهم بين المتخاطبين وبناء الروابط وتحقيق سبل التعاون والتكافل ، بدءا من الكفاءة اللغوية والتي تعتبر الركيزة الأساسية في بناء اللغة ومن أبرز منطلقاتها حيث عرفت بأنها قدرة ذهنية مكتسبة ، يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما، وذلك بالانطلاق من مفهوم الكفاءة اللغوية فهي تمثل المحور الأساسي لقياس أهداف النظرية اللغوية عند تشومسكي، كما أشار ريدشاردس بلات إلى أنها "مهارة الشخص في استخدام اللّغة لغرض محدّد ، وهي تشير إلى درجة المهارة الّتي تمكن الشخص من استخدام اللّغة مثل اتقان القواعد النحوية أو القراءة أو الكتابة أو التّحدّث أو فهم اللّغة".

وتعد كذلك قدرة الفرد على القيام بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية، أو القدرة على أداء أي نشاط بسرعة ودقة واتقان، فيتميز عن السلوكات الأخرى الملاحظة، و هي نامية ومتطورة.

أما الأداء الكلامي فهو متعلق باللغة، ويعتبر دالة الكفاءة اللغوية وانعكاس لها، وتأتي الكفاية اللغوية بانعكاسات على الأداء الكلامي حيث لهما تعلق أساسي

ونظرا لأهمية الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي في حياة المتعلم ارتأينا في هذا البحث المتواضع إلى التركيز على مصطلح الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي وأهم الممارسات اللغوية التي تساعد على تنميتهما وأسباب ظاهرة الضعف اللغوي في الوسط الجامعي وسبل الحد منها.

وكان موضوع مذكرتنا الموسومة ب:

"بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند متعلمي المستوى الجامعي"

والحقيقة أن اختيارنا لهذا الموضوع راجع لأسباب ذاتية وموضوعية فالذاتية هي كالتالي:

- رغبتنا بدراسة موضوع يتلاءم مع قدراتنا وإمكانياتنا الدراسية وأذواقنا وميولنا.
- في الحقيقة أن الأستاذ المشرف أول الأسباب، فما نعرفه عن أستاذتنا المشرفة الفاضلة أنها دوما تلمس السقف ولا ترضى بما أسفله ، ولرفع التحدي كان لزاما علينا الاحتكاك بذوي التحدي ، وبالفعل كان الموضوع بين يديها وكان يستحق البحث والإبحار على سواحله .

أما الموضوعية فكانت:

- تطور العلم من خلال تراكم فرضياته ونظرياته في مجال الكفاءة اللغوية.
- تزويد المجال البحثي بحقائق وبيانات ومعلومات يمكن أن يستفيد منها المهتمون.
- لفت انتباه المسؤولين المختصين والمهتمين لما لعامل اللغة من دور في عمليات التفاعل لدفعهم على إعطاء أهمية كبيرة للّغة، في المناهج الدراسية في مستوياتها المختلفة.

وهنا الإشكالية التالية: **كيف تتشكل الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند الطالب الجامعي؟**

ولأن لكل إشكال تفريع وتفريغ، فقد قمنا بتجزئة الإشكالية إلى أسئلة فرعية يمكن السيطرة على متغيراتها على النحو الآتي:

1 – ماهو واقع الممارسات اللغوية عند المتعلم في المرحلة الجامعية؟

2 – ماهي أسباب الانحطاط اللغوي عند الطالب الجامعي

3 – هل الانحطاط اللغوي عند الطالب الجامعي له أسباب تخص مراحل تكوينه في الأطوار التعلمية السابقة؟

4 –ماهي أسباب ضعف اللغة العربية عند الطالب الجامعي وماهي الحلول المقترحة؟

وقد ارتئينا أن نقسم بحثنا هذا إلى مقدمة ،تمهيد ، فصلين وخاتمة حيث جاء التمهيد بعنوان النظرية التوليدية التحويلية، وفيه تطرقنا إلى نظرية تشومسكي التوليدية التحويلية ثم جاء الفصل الأول بعنوان الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند متعلمي المستوى الجامعي ، الذي تطرقنا فيه إلى الحديث عن الكفاءة اللغوية و الأداء الكلامي، تناولنا فيه الكفاءة اللغوية مفهومها ، أنواعها ، أهميتها ،مفهوم الأداء الكلامي، الكفاءة اللغوية و الأداء الكلامي عند تشومسكي.

ثم انتقلنا إلى المبحث الذي يليه وتطرقنا فيه إلى دور الممارسات اللغوية في تكوين الكفاءة اللغوية و الأداء الكلامي لدى المتعلم ،فدرسنا فيه المهارات اللغوية الأربعة (القراءة، الكتابة، الكلام والسماع) وأهدافها في تنمية الكفاءة اللغوية و الأداء الكلامي لدى المتعلم، ثم تطرقنا إلى التعبير الشفهي والتعبير الكتابي وعلاقتهما بتكوين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى المتعلم،تناولنا فيه مفهوم التعبير الشفهي و التعبير الكتابي ، وأهدافهما فيما يخص تنمية الكفاءة اللغوية و تحسين الأداء الكلامي، ثم علاقتهما بتكوين الكفاءة اللغوية و الأداء الكلامي لدى المتعلم، أما تطرقنا إلى المبحث الموالي درسنا فيه درسنا فيه الملكة اللغوية من حيث هي اكتساب لغوي أم تعلم،فتناولنا مفهوم الاكتساب اللغوي ومراحله، ومفهوم التعلم ، والفرق بين الاكتساب و التعلم.

ثم المبحث الأخير في الفصل الأول تطرقنا إلى أسباب الضعف اللغوي لدى طلاب الجامعة، عرفنا الضعف اللغوي ثم تناولنا أسباب تفشي هذه الظاهرة وفي الأخير وقفنا على أهم الحلول.

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن استبيان خاص بطلبة الجامعة كنموذج للدراسة في الجزء التطبيقي، ويأتي اختيارنا لهذا الاستبيان لأنه موضوع بحثنا من الأساس.

وجاءت الخاتمة كمحصلة للنتائج التي تم التوصل إليها ثم ملحق المصطلحات وتليه قائمة المصادر والمراجع وأخيرا كان الملخص.

ولأننا في موضع الباحث المتعلم، فلا منهج سيكون في بحثنا هذا غير المنهج الوصفي من خلال وصفنا لما ورد تواترا عن علماء اللغة، والتحليلي في شق آخر من البحث عبر تحليل ما جاء في أمهات الكتب على النحو والقدر المستطاع.

كما هو معلوم أن لكل بحث دعامته المتمثلة في المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع التي نذكر منها:

- عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، ط2، الدار العربية للكتاب، تونس، 1986م.

- مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004م.

-ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، ط 2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان بيروت، 1306هـ/1986م.

وكما هو معروف أن كل بحث لا يخلو من العراقيل والصعوبات في مرحلة إنجازه، فمن أهم هذه الصعوبات:

- اتساع الموضوع مقارنة بالوقت المحدد لإنجاز هذه المذكرة.
- كثرة المصادر والمراجع أدى إلى عدم الإلمام الشامل للموضوع.

وفي الختام نتوجه بالشكر الخالص والامتنان إلى الأستاذة المشرفة.

- مروى بوطيبة

- أمينة بن زاي

تيارت في 2023/06/15

تمهید

1- نبذة عن حياة نعوم تشومسكي ومؤلفاته (Noam chomsky):

نعوم تشومسكي(Noam chomsky) من مواليد7ديسمبر 1928في فيلادلفيا ولاية بنسلفانيا، فيلسوف وناقد ومؤسس النظرية التوليدية التحويلية التحق بجامعة بنسلفانيا، تابع دروسه في مجالات الألسنية والرياضيات والفلسفة وحاز على الدكتوراه منها، ساعده الألسنيان **موريس هال** (**Morris halle**)[1] و**رومان جاكبسون** (**Roman jakbson**)[2]على الحصول على مركز باحث في المختبر الإلكتروني في معهد ماسشيوست التكنولوجي فدرّس اللغة الفرنسية والألمانية للطلاب المختصون في مجال العلوم وشغل منصب أستاذ في نفس المعهد وأحد مؤسسي قسم الألسنية في المعهد نفسه.

1 – 2 أهم مؤلفات ومقالات نعوم تشومسكي:

من أهم الكتب التي ألفها:

أ- كتاب البنية المنطقية للنظرية الألسنية (1955) ويعود في هذا الكتاب إلى قضايا التداخل بين الألسنية وعلم المنطق الرياضي، فيركز على استقلالية البحث الألسني.

ب- كتاب البنى التركيبية (1957) عرف **تشومسكي** من خلاله القراء على بعض ملامح نظريته التوليدية التحويلية.

---

[1] موريس هال، (1923م/2018م) لغوي أمريكي، أستاذا للغويات في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، عمل مع نعوم تشومسكي وفريد لوكوف في مجال النطقيات التوليدية عام 1956، ألف كتاب **النمط الصوتي في الانجليزية** بالاشتراك مع تشومسكي.

[2] رومان جاكبسون، (1896م/1982م)، عالم لغوي وناقد أدبي روسي، من رواد المدرسة الشكلية الروسية، وأهم علماء اللغة في القرن العشرين.

ت- كتاب علم النفس الرياضي بالاشتراك مع **جورج ميلر(Gerge miller)** (1963).

ث- كتاب السبل الشائعة في النظرية الألسنية (1964) عالج تشومسكي في هذا الكتاب القضايا التي تمايز الألسنية التوليدية والتحويلية عن الألسنية البنيانية.

ج- كتاب ملامح النظرية التركيبية (1965) يميز فيه بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي بصورة واضحة.

ح- كتاب الألسنية الديكارتية (1966) يتناول فيه الفرضيات المتعلقة بمميزات الفكر وبالمخططات الذهنية الأساسية التي يفرضها العقل على عملية تحليل المعاني واكتساب اللغة.

خ- كتاب الأنماط الصوتية في اللغة الإنكليزية (1968) بالاشتراك مع الألسني **موريس هال** يتناولان فيه الفرضيات الالسنية التي تنطلق منها دراسة الأصوات اللغوية.

د- كتاب اللغو والفكر (1968) يعرض **تشومسكي** فيه مجمل أبحاثه بصورة موجزة وواضحة.

ذ- كتاب مسائل المعرفة والحرية (1971) يحلل فيه القضايا الفكرية المرتبطة ببعض المسائل التي أثارتها كتابات الفيلسوف الإنكليزي **راسل**.

ر- كتاب دراسات الدلالة في القواعد التوليدية (1972) يعدل فيه بعض مسائل النظرية النموذجية.

ز- كتاب تأملات حول اللغة (1975) يشير فيه إلى مسائل دراسة اللغة وما تتضمنه هذه الدراسة.

س- كتاب دراسات في الشكل والتفسير (1977) يتناول فيه الشروط المجردة التي تخضع لها التحولات في عملها.

من أشهر مقالاته:

أ- مقال البنى المنطقية في اللغة في مجلة التوثيق الأمريكي (1956).

ب- مقال اللغات المحدودة الحالات في مجلة الاعلام والمراقبة (1958).

ت- مقال بعض الخصائص الشكلية للقواعد في مجلة الاعلام والمراقبة (1959).

ث- مقال الدراسات الصوتية-الصرفية في اللغة الإنكليزية[1].

2 النظرية التوليدية التحويلية:

ارتبطت المدرسة التوليدية التحويلية بالعالم اللساني **نعوم تشومسكي** الذي أحدث ضجت من خلال نظرياته التي وضعها في اللسانيات.

وهي مجموعة من النظريات اللسانية تعتمد في مناهجها على استخدام القواعد التوليدية، وقد أثرت في النظريات النحوية إلى حد القول بأن النحو التوليدي هو النحو السائد في الدراسات اللسانية إبان الأربعين سنة الأخيرة[2].

وقد ركز فيها **تشومسكي** على مستويات الكلام المتمثلة في التراكيب والجمل التي تعد دراسة صياغتها وانتظامها منفذا إلى محركات الكلام الأخرى[3].

اختلف **تشومسكي** مع البنيويين على قضايا جوهرية، فبلور أفكارهم في كتابه **البنى التركيبية** "

---

[1] ينظر: ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الالسنية)، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1406هـ/1986م، ص 23/9.

[2] ينظر: مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ط 1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004م، ص82.

[3] ينظر: عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، ط2، الدار العربية للكتاب، تونس، 1986م، ص 19.

وكرد فعل نتيجة انتقاده الشديد لمدرسة **ليونارد بلومفيلد** (Leonard bloomfield)[1] التوزيعية ظهرت المدرسة التوليدية التحويلية، هذا الانتقاد انصب على أهم الأسس والجوانب السلوكية التي تقوم عليها هذه الأخيرة، وكذا نقد آراء السلوكي المشهور **سكينر**[2].

رفض تشومسكي التسليم بفكرة الألسني **بلومفيلد** القائلة بعدم وجود اختلاف بين لغة الانسان والتنظيم الاتصالي الممكن ملاحظته عند الحيوان، فاللغة الإنسانية تختلف بصورة جذرية عن أي تنظيم اتصالي يلاحظ عند الحيوان، وقد أجريت تجارب حديثة على الحيوانات تهدف لتحليل الأصوات الصادرة عنها تثبت صحة ما اعتقاد تشومسكي القائل بأن اللغة الإنسانية خاصية إنسانية ذاتية[3].

يرى البعض أن فكرة النظرية التوليدية التحويلية جاءت في أعمال **هاريس** أستاذ تشومسكي وزميله وصديقه القريب، لكنها اختلطت بأفكار تلميذه الذي بلورها وعرف بها وخرج من عباءة أستاذه.

تعتبر الفطرة اللغوية النقطة الرئيسية في نظرية تشومسكي، فهو اتخذ من المقابلة بين الانسان والحيوان فكرة يعتمد عليها، فالإنسان غير السوي يستطيع إنتاج جمل والتعبير عنها في حين أن أذكى وأكثر الحيوانات تدريبا يعجز عن ذلك[4].

---

[1] ليونرد بلومفيلد1887م/1949م، عالم لغوي أحد أهم رواد مجال اللغويات البنيوية في الولايات المتحدة الامريكية.

[2] ينظر: مصطفى العادل، اللسانيات التوليدية وأثرها في الدرس اللساني بالمغرب، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب،المجلد 03،العدد2، وجدة المغرب،2019/، ص294.

[3] ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، ط 2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان بيروت، 1306هـ/1986م، ص 26.

[4] ينظر: خليل أحمد عمايرة، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي (بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي)، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004م، ص250/249.

قامت نظرية تشومسكي على مبدأين أساسيين هما "التوليد التي تمخضت عنها دراسات **تشومسكي** وفكرة التحويل في البني وهي في الأساس لأستاذه **هاريس** (Harris)[1]وجمع في منهجه هذا بين قواعد التوليد وقواعد التحويل"[2].

2 – 1 التوليد:Génération

وردت مادة (و،ل،د) في المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس وآخرون بمعنى: تولد الشيء من الشيء: نشأ عنه".[3]

ويدل التوليد على "الجانب الإبداعي في اللغة، والقدرة التي يمتلكها كل إنسان لتكوين وفهم عدد لا متناه من الجمل"[4].

وهو "القدرة على الإنتاج غير المحدود للجمل انطلاقا من العدد المحصور من القواعد في كل لغة وفهمها ثم تمييزها عما هو غير سليم نحويا"[5].

---

[1] زليج هاريس1909م/1992م، عالما مؤثرا لغويا أمريكيا ، خبيرا منهجيا في العلوم، عضو في الاكاديمية الامريكية للفنون والعلوم.

[2] وليد مُحَمَّد السراقبي، الألسنية مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها، ط1، العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، بيروت، لبنان، 1440هـ/2019م، ص 59/58.

[3] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية-مكتبة الشروق الدولية-، المجلد 1، 1425هـ/ 2004م ص1056.

[4] مختار درقاوي، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد12، جوان 2014، ص8.

[5] عبد الوهاب حنك وآخرون، تلقي المدرسة التوليدية التحويلية عند اللسانيين العرب عبد القادر الفاسي الفهري أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: علوم اللسان العربي، جامعة مُحَمَّد الصديق بن يحي، 2015م/2016م ص31، نقلا عن شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ط5، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان،2004م ص42/41.

يصوغ التولديون جملا مفترضة لا جملا مدونة من المادة اللغوية التي استخدمها المتكلمون، باتباع منهج التوليد ثم بالنظر لواقع اللغة يتساءلون، هل الجملة المولودة مطابقة لقواعد اللغة؟ وبصيغة أخرى هل كان صوغها سليما؟[1].

إذن فالتوليد هو عملية انتاج غير محدود للغة وفق قواعدها ثم تحصيل السليم منها نحويا.

ويرى ميشال زكريا أن القواعد التوليدية هي النظام الموجود لدى متكلم لغة ما، من خلاله يستطيع النظام أن يميز الجملة الصحيحة من غيرها، وهي جزء من جهاز توليد الجمل وينحصر مفهوم التوليد بعملية ضبط كل الجمل التي يحتمل وجودها في اللغة وتثبيتها[2].

2 – 2 التحويل:Transformation

وردت مادة (ح،و،ل) في لسان العرب لـ **ابن منظور** بمعنى "تحول: تنقل من موضع إلى آخر والتحول: التنقل من موضع إلى موضع"[3].

جاءت مادة (ح،ا،و،ل) في المعجم الوسيط لـ **إبراهيم أنيس** وآخرون بمعنى "حوّل الشيء: غيره أو نقله من مكان إلى آخر"[4].

وفي المعجم الرائد لـ **جبران مسعود** أتت مادة (ح،و،ل) بمعنى "حوّل تحويلا أو حول الشيء: نقله

---

[1] ينظر: مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004م، ص85.

[2] ينظر: رفعة كاظم السوداني، المنهج التوليدي والتحويلي، دراسة وصفية تاريخية منتدى تطبيقي في تركيب الجمل في السبع الطوال الجاهليات، أطروحة دكتوراه، آداب، بغداد، 2000، ص 89.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة، ص1056.

[4] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية–مكتبة الشروق الدولية–، المجلد 1، 1425هـ/ 2004م ص209.

من مكان إلى آخر"[1].

هو آلية وظفها تشومسكي في مدونته اللسانية مهمته ربط البنى العميقة بالبنى السطحية، فعملية الانتقال من البنية العميقة إلى البنية السطحية تتم عن طريق قواعد تحويلية[2].

وهو" تحويل جملة أو وحدة إسنادية إلى أخرى، والمقصود به في النحو التوليدي التغيرات التي يدخلها المتكلم والمستمع في التركيب، فينقل البنيات العميقة المولدة من أصل المعنى إلى بنيات ظاهرة على سطح الكلام"[3].

أما القواعد التحويلية فهي "القواعد التي تحول بواسطتها الجملة إلى جملة أخرى تتشابهان في المعنى مع ملاحظة علاقات الجمل المتماثلة والإجراءات التي تحدث لتجعل الجملة على مستوى السطح تختلف عن الجمل الأخرى"[4].

تجاوز تشومسكي الثنائيات التي أقامتها اللسانيات البنيوية، باعتماده على الجملة اللغوية كأساس في نفس الوقت يبحث عن جوهر اللغة في عملية الكلام التي تمثل وظيفتها وانفتاحها، منحدرة من النظام إلى الحدث إلى القول وباحثة عن البنية في الكلام ويتبين ذلك في جملة من المبادئ والمفاهيم الأساسية[5].

---

[1] جبران مسعود، معجم الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992م، ص320.

[2] ينظر: مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004م،ص8.

[3] أمينة تونسي، النظرية التوليدية التحويلية وتوظيفها في تعلمية اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي-أنموذجا-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص اللسانيات التعليمية، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، 2015م/2016م،ص10نقلا عن رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي مفهومه، صوره، دراسات نحوية، دار مؤسسة أرسلان، دمشق، سورية، 2008م ص48/47.

[4] نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ص 148.

[5] ينظر:رائد عبد الجليل العواودة، الكفايات اللغوية من منظور المدرسة التوليدية التحويلية والمدرسة النقدية الهيرمينوطيقية (تشومسكي-هبرماس)، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، الملحق2، المجلد7، 2021م، ص 275.

أهمها:

1 - الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي (Compétence linguistique et la performance orale l'expression)

يعرفها ميشال زكريا بقوله "هي معرفة الإنسان الضمنية باللغة"[1]

وقد تعددت أنواعها واقتصرت في هذا المجال على:

1 – 1 الكفاءة المعجمية: Compétence lexicale

1 – 2 الكفاءة التواصلية:Compétence communicative

1 – 3 الكفاءة النحوية:Compétence grammaticale

1 – 4 الكفاءة المنهجية:Compétence méthodique

1 – 5 الكفاءة اللسانية:Compétence linguistique

1 – 6 الكفاءة التداولية:Compétence pragmatique

ولطالما كانت الكفاءة اللغوية موضع اهتمام العلماء والباحثين لأهميتها ودورها في زيادة الخبرات والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، ومساهمتها في التواصل مع النصوص المسموعة والمقروءة،وترجمت أفكار الفرد ومشاعره.

[1] ميشال زكريان الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية(النظرية الألسنية)، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1406هـ/1986م، ص 32.

أما الأداء الكلامي فهو الإنجاز الفعلي للغة والتطبيق العملي لقواعدها، يعتبره تشومسكي انعكاسا للكفاءة اللغوية إلا أنه لا يعكسها بشكل مباشر والاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين يعود متكلم اللغة فيه إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوي[1].

2 – البنية السطحية والبنية العميقة (Structure surface et structure profonde):

اعتمد تشومسكي في دراسة جمل اللغة على البنية السطحية (**Structure surface**) والبنية العميقة(**structure profonde**) ، فالسطحية هي بنية ظاهرة عبر تتابع الكلمات التي تصدر عن المتكلم، أما العميقة فهي القواعد التي أوجدت هذا التتابع وهي المتمثلة في ذهن المتكلم[2]،ويعرفها تشومسكي بقوله "هي الناتجة عن مجموعة العمليات اللغوية الجارية على المؤشر النسقي القاعدي"[3].

عند التمييز بين البنية السطحية والبنية العميقة نجد أن "البنية العميقة ترتبط بالمعنى في حين ترتبط السطحية بالأصوات، وكلاهما يشتركان في المكون النحوي الذي يحكم التركيب استنادا إلى قواعد..."[4]

---

[1] ينظر: ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، ط 2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان بيروت،1406هـ/1986م، ص 32.

[2] ينظر: حنان مُحَمَّد خلف مقدادين النظرية التوليدية التحويلية عند تشومسكي، مجلة آداب ذي قار، العدد32، 2020م ص159.

[3] شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ط5، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان، 2004م، ص45.

[4] عبد الوهاب حنك، تلقي المدرسة التوليدية التحويلية عند اللسانيين العرب عبد القادر الفاسي الفهري أنموذجا، مذكرة تخرج مكملة لشهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: علوم اللسان العربي، 2015م/2016م، ص30.

تعتبر الفطرة اللغوية النقطة الرئيسة في نظرية **تشومسكي**، اتخذها من المقابلة بين الانسان والحيوان، فيرى أن" الانسان غير السوي يستطيع انتاج الجمل والتعبير عما في نفسه في، حين أن أذكى الحيوانات وأكثرها دهاء تعجز عن ذلك[1] .

3 – الفطرة اللغوية (Innéisme linguistique) واكتساب اللغة (L'acquisition du Langage):

سيطرة فكرة الفطرة اللغوية على تفكير تشومسكي فاتخذها من المقابلة بين الإنسان والحيوان،فالإنسان غير السوي باستطاعته تكوين وانتاج جمل والتعبير عما في نفسه عكس الحيوان الذي مهما كان ذكيا يعجز عن ذلك.

يرى تشومسكي أن الطفل الطبيعي يكتسب البنى اللغوية في البيئة اللغوية الواحدة على نسق واحد عن طريق ما يسمعه من محيطه وما يحاول تكلمه، فيكتسب في لغته الكفاءة اللغوية، أي يكتسب صورة ضمنية لقواعد اللغة التي تتيح له انتاج جمل وفهمها[2].

[2] ينظر: جهاد يوسف العرجا، الركائز والمبادئ الأساسية في النظرية التوليدية التحويلية، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانيةص196.

الفصل الأول: الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند متعلمي المستوى الجامعي

1 الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي

2 الممارسات اللغوية ودورها في تكوين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى المتعلم.

4 بين اكتساب الملكة اللغوية وتعلمها:

5 أسباب ضعف اللغة العربية لدى الطالب الجامعي وحلولها:

1 – الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي من المنظور اللساني.

تطرق **تشومسكي** في نظريته التوليدية التحويلية إلى الكفاءة اللغوية الذي يعتبرها حقيقة عقلية والتي تعددت حولها الآراء والمفاهيم إلا أنها في معظمها تشترك في أن اللغة ميزة إنسانية.

فما مفهوم الكفاءة اللغوية وما هي أنواعها وفيما تكمن أهميتها؟

1 – 1 مفهوم الكفاءة اللغوية: Compétence linguistique

جاءت مادة (ك،ف،أ)في لسان العرب لـ **ابن منظور** بمعنى "النظير والتساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة، في حسبها ونسبها وبيتها وغير ذلك "[1].

ووردت مادة (ك، ف، ر) في المعجم الوسيط لـ **إبراهيم أنيس** وآخرون بمعنى " المماثلة في القوة والشرف، ومنه الكفاءة في الزواج: أن يكون مساويا للمرأة في حسبها في دسنها وغير ذلك"[2].

أتت مادة (كِفاف) في معجم الرائد لـ **جبران مسعود** بمعنى " حالة يكون بها شيء مساويا لشيء آخر "[3].

أما اصطلاحا وردت العديد من التعاريف في هذا الصدد، دون وجود اختلاف بين كلمتي الكفاءة والكفاية، ففي اللسانيات التطبيقية وعلوم التربية "غالبا ما تستعمل الكفاءة والكفاية دون مراعات الاختلاف الدلالي بينهما"[1].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة، ص 3892.

[2] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية- مكتبة الشروق الدولية- المجلد1 ،1425هـ/ 2004مص791.

[3] جبران مسعود، معجم الرائد، ط7، دار العلم للملايين، لبنان، 1992 م، ص669.

اصطلح الدرس اللساني على هذه عبارة من عالم اللسانيات **نعوم تشومسكي**، الذي تناول مصطلح الكفاءة (الكفاية) انطلاقا من ثنائية اللغة والكلام (Langue et Parole) عند **فرديناند دي سوسير(Ferdinand de saussure)**[2]، فعرفت اللغة عنده بالكفاية (**Compétence**) والكلام بالإنجاز (الأداء) الكلامي (**Performance**)[3].

يقول "هي قدرة المتكلم – المستمع المثالي على أن يجمع بين الأصوات اللغوية، وبين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته"[4].

ويعد التعريف الذي قدمه من أقدم التعاريف، فالقدرة على إنتاج الجمل في عملية التكلم حسبه تمثل الكفاءة اللغوية، وتحدث من خلال مرحلة اكتسابه اللغة وتكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بقواعد اللغة.

وحدد اللساني **ميشال زكريا** مفهوم الكفاية اللغوية بقوله "هي معرفة الانسان الضمنية باللغة "[5].

فالمعرفة الضمنية بقواعد اللغة تسّير عملية التكلم، التي يقوم بها متكلم اللغة بهدف بناء وإنتاج وصياغة جملة.

---

[1] ربيع كيفوش، الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي، تخصص: لسانيات تطبيقية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص24

[2] فرديناند دي سوسير1857م/1913م، عالم لغوي سويسري و أب المدرسة البنيوية.

[3] ينظر: خالد بسندي، مصطلح الكفاية وتداخل المفهوم في اللسانيات التطبيقية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد5العدد2، ربيع الثاني 1430هـ/2009م، ص40.

[4] ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، ط 2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان بيروت،1406هـ/1986م، ص 32.

[5] المرجع نفسه، ص 32.

وأشار **ريتشارد بلات** (Richard platt) إلى الكفاءة اللغوية على أنها "مهارة الشخص في استخدامه اللغة لغرض محدد"[1]، مثل اتقانه القواعد النحوية أو القراءة او الكتابة أو التحدث.

استخدم الباحثون العديد من التعريفات للتعبير عن المقصود بالكفاءة اللغوية، فهذا **جونغ ون لي** (**Geong won li**) و**ديان ليمونير سكارترت** (**Diane Lemonnier scartert**) يعرفانها بقولهما "ليس من السهل نظريا تحديد مفهوم الكفاءة اللغوية، بما أنها ترتبط بالقدرة اللغوية وبالوعي وبعلم ما وراء اللغة، فضلا عن القدرة العضوية على الكلام والاستماع والقراءة والكتابة بأشكال سياقية مناسبة"[2].

يقر هنا **جونغ ون لي** و**ديان ليمونير سكارترت** بصعوبة إيجاد مفهوم جامع للكفاءة اللغوية يبين حدودها ومبناها ومعناها.

1 – 2 أنواع الكفاءة اللغوية:

تعددت أنواع الكفاءة اللغوية واقتصرت في هذا المجال على:

[1] عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، ط1، العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2008م، ص63.

[2] عبد الكريم سيد رمضان، الكفاءة اللغوية واكتساب اللغة بين المعنى الدلالي وتطور المصطلح، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية علمية دورية محكمة، العدد34، أبريل 2012م، ص91.

1 – 2 – 1 الكفاءة المعجمية: Compétence lexicale

يعرفها **هنري أوليك** (Henri holec) بقوله "هي قدرة المتعلم على الفهم الشفهي والكتابي وعلى توظيف ما يحتاجه وما يتعرض له من وحدات معجمية في وضعيات معينة..."[1].

فهذه الكفاءة(الكفاية) تقتضي فهم المنطوق والمسموع، والمتعلم يفترض عليه تعلم الوحدة المعجمية والتعرف على كيفية توظيفها.

يرى **ديل هاثاواي هايمز(Dell hathaway hymes)** [2] أن الكفاءة التواصلية هي "معرفة الفرد وتمكنه من القواعد اللغوية والاجتماعية والثقافية، التي تجعل هذا الفرد قادرا على استعمال اللغة وتوظيفها في مواقف تواصلية حقيقية"[3].

فهي كفاءة تتحكم في استخدام اللغة في مواقف اجتماعية، وتقوم على قواعد لغوية،اجتماعية ثقافية، نفسية....

1 – 2 – 2 الكفاءة النحوية:Compétence grammaticale

لاكتساب هذه الكفاءة لابد على المتعلم ضبط أواخر الكلمات ونظام تكوين الجمل،ليسلم اللسان من خطأ النطق ويسلم القلم من خطأ الكتابة، فتتحقق قدرة المتعلم على استعمال الكلمات في سياقات مختلفة[1].

---

[1] هشام وهاس، الكفاية المعجمية واستراتيجية تعلم المعجم، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، المجلد2، العدد1 ص145/144.

[2] ديل هاثاواي هايمز، أنثروبولوجي ولغوي أمريكي ،متخصص في اللسانيات الاجتماعية.

[3] مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء أراء أساتذة التعليم الثانوي مقاربة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة أم البواقي، ص113.

يترتب على المتعلم أن يكون ذو فِطنة كبيرة ومعرفة واسعة بنظام اللغة من خلال التدريب على المهارات النحوية فتكون له القدرة الكافية على استخدامها في سياقات شتى.

1 – 2 – 3 الكفاءة المنهجية:Compétence méthodique

تعني" المعرفة المنهجية المنظمة التي ينبغي أن يمتلكها المتعلم، تمكّنه من الاتصال بمصادر المعرفة المختلفة، لتتوفر له سبلا منهجية مرسومة لإكمال تحصيله المعرفي بالعربية، أو للمساعدة في استثمار وقت فراغه في البحث عن المعرفة وتتبعها"[2].

1 – 2 – 4 الكفاءة اللسانية: Compétence linguistique

يقصد بها تنظيم المادة اللغوية بأجهزتها التعبيرية، الدلالية، القصصية، البلاغية، وتكون في مجملها وفي نفس الوقت النظام اللساني للعلامة اللسانية.

1 – 2 – 5 الكفاءة التداولية:Compétence pragmatique

هي "استراتيجية شاملة للتخاطب تستوعب العناصر غير اللغوية التي تقوم بدور الموجه للخطاب، فالجملة المنطوقة من هذا المنظور هي محصلة تلك العناصر التداولية التي تتحكم في إنتاج الخطاب برمته[3].

1 – 3 أهمية الكفاءة اللغوية وتأثيرها على المتعلم:

---

[1] ينظر: سحر فؤاد إسماعيل، فاعلية برنامج قائم على مدخل **كل اللغة** لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد أكتوبر، ج2، 2019م، ص 128.

[2] ينظر: سحر فؤاد إسماعيل، المرجع نفسه، ص 130.

[3] فريد موساوي <الكفاءة التداولية: قراءة في الأساس الاجتماعي للخطاب> مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة البويرة ، الجزائر، المجلد4، العدد4، 2021/، ص 272.

نالت الكفاءة اللغوية نصيبا من الاهتمام في الدرس اللغوي عند القدماء أمثال ابن خلدون والمحدثين ذلك لأهميتها، ولتأثيرها الإيجابي المتعلم.

تتمحور أهميتها في:

أ- زيادة الخبرات والمعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم، وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة.

اكتساب الكفاءة اللغوية يعني اكتساب مهارات وأساليب ومفاهيم وتراكيب لغوية تساعد على زيادة مخزون الفرد اللغوي.

ب- التواصل مع النصوص المسموعة والمقروءة على اختلاف انماطها.

عند امتلاك المتعلم للكفاءة اللغوية يسهل عليه الفهم والتواصل مع كل مسموع ومقروء مهما اختلفت أنماطه.

ت- التواصل مع تراث الأمة وثقافتها.

لا يستطيع المتعلم التواصل مع ثقافات الأمة والتطرق للغة تراثها دون امتلاك كفاءة لغوية.

ث- ترجمة حاجات المتعلم وأفكاره ومشاعره.

ج- التمكن من تطوير الافراد لذواتهم، وانجاز مهماتهم الوظيفية بكفاءة وتميز.

ح- التميز على مستوى الأداء الكلامي والفكري والتواصلي، والقدرة على الإضافة والتفاعل مع الاخر بثقة.

تعمل الكفاءة اللغوية على شحن المتعلم واكسابه رصيد لغوي، فتمكنه من التفاعل مع الغير بثقة، ذلك أنها تحسن من أدائه اللغوي والكلامي والتواصلي والفكري فيتميز فيه[1].

1 – 4 ماهية الأداء الكلامي: La performance orale

استدعت دراسة الكفاءة اللغوية عند **تشومسكي** مصطلحا آخرا مرتبطا به هو الأداء الكلامي، الذي يعد انعكاس ودالة للكفاءة اللغوية ويمثل جانبا مهما من جوانب اللغة،وأهم ركائزها.

فما المقصود الأداء الكلامي؟

وردت مادة (أ،د،ا) في لسان العرب لـ **ابن منظور** بمعنى" أدى الشيء: أوصله، والاسم الأداء،وهو أدى للأمانة منه، بمد الألف، والعامة قد لهجو ا بالخطأ فقالوا فلان أدّى لأمانة وهو لحن غير جائز"[2].

[1] عمارة محمّد، الكفاءة اللغوية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بتنمية التفاعل الاجتماعي الصفي، مذكرة نهاية الراسة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، 2015/2014م، ص42/41.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة، ص 48.

جاءت مادة (أ،دّ) في المعجم الوسيط لـ**إبراهيم أنيس** وآخرون بمعنى"الأداء: التأدية والتلاوة"[1].

وجاءت مادة (أ،د،ى) في القاموس المحيط لـ **مجد الدين مُحَمَّد يعقوب فيروز الأبادي** بمعنى" الأداء تأدية: أوصله وقضاه وهو أدّى للأمانة من غيره "[2].

وفي معجم الرائد لـ **جبران مسعود** أتت مادة (أدى)بمعنى" أدى الشيء: قام

به، الأداء: إيصال الشيء"[3].

أما اصطلاح عرف اللساني الأمريكي **نعوم تشومسكي** الأداء الكلامي على أنّه "التطبيق العملي لهذه القواعد وتنفيذها في صياغة الكلام وأدائه بشكل منطوق، والأداء هو كيفية الاستعمال الآني ضمن سياق معين"[4] .

من خلال هذه التعريف يتضح أن الأداء هو التجسيد الفعلي للقواعد والقيام به في شتى المجالات من خلال اللغة.

فهو" قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله"[1].

---

[1] إبراهيم أنيس وآخرون، لمعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، المجلد1، 1425هـ/2004م، ص 10.

[2] مجد الدين مُحَمَّد يعقوب الفيروز أيادي، القاموس المحيط م، ط8، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ،1987م ، ص 298.

[3] جبران مسعود، معجم الرائد، ط 7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص 36.

[4] عبيدي رشيد عبد الرحمن، مباحث في علم اللغة واللسانيات، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية، 2008م ص302/301.

يمثل الأداء الكلامي جانبا مهما من جوانب اللغة وركيزة أساسية يقوم عليها الكلام تفنن الغرب والعرب في تعريفه فيعرفه **ميشال زكريا** بقوله" هو الاستعمال الآني للمعرفة الضمنية في عملية التكلم"[2].

المعرفة الضمنية هنا يقصد بها الكفاءة اللغوية هذه الأخيرة هي التي تقود عملية الكلام والأداء الكلامي انعكاس للكفاءة اللغوية.

وهو أيضا "المتحقق الملموس الظاهر للقدرة، إنه العمل الفعلي لشيء ما كالمشي والغناء والكلام "[3].

وهناك من يرى أن الأداء هو طريقة ممارسة الكفاية ولكي يكون الأداء ناجحا يجب أن يكون ذا كفاية عالية[4].

1 – 5 الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي في المنظور التشومسكي

كانت انطلاقة **نعوم تشومسكي** مع ثنائية الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي من ثنائية اللغة والكلام عند **فرديناند دي سوسور**(Ferdinand de saussure)، حيث يرى أن "للغة وجهان

---

[1] عبد الماليك مزهوده، الأداء بين الكفاءة والفاعلية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، العدد1، نوفمبر 2001م ص 86.

[2] ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ،1993م، ص 61.

[3] عبده الراجحي وآخرون، أسس تعلم اللغة وتعلمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، لبنان، 1994م، ص44.

[4] محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م ص56.

أحدهما ذهني خالص سماه الكفاية، والأخر عملي منطوق مسموع سماه الأداء"[1].

الشكل 1[2]:

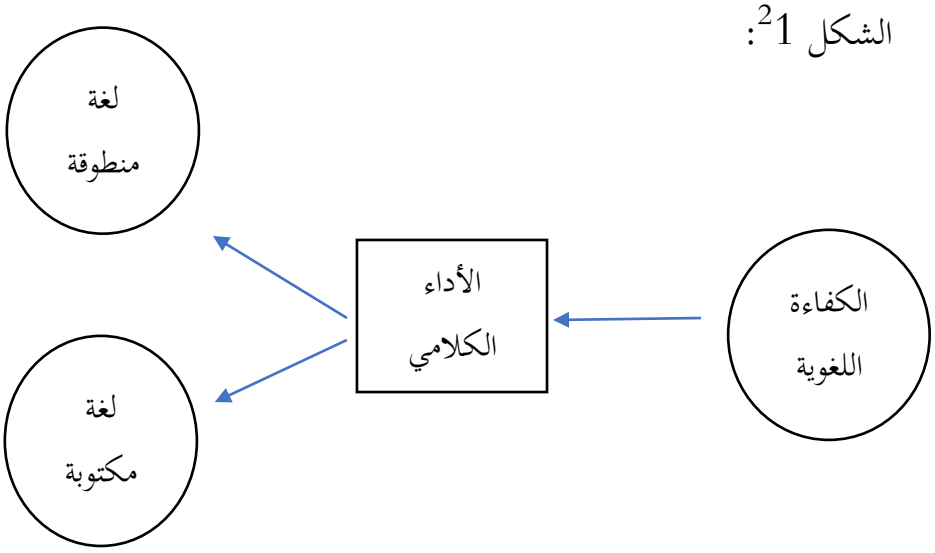

تقوم الكفاءة اللغوية بتوجيه الأداء الكلامي باعتباره الانعكاس المباشر لها، إلا أنه في الواقع لا يخلو من الانحراف عن قوانين اللغة لهذا فإنه لا يعكس الكفاية اللغوية مباشرة[3].

فنحن عند عملية التكلم نستعمل كفاءتنا اللغوية غير أن هذا الاستعمال لا يتم بصورة كاملة في هذه العملية لارتباطها بعدد من المظاهر[4]

فالإنسان مثلا تكون له كفاءة لغوية عالية لكنه يعجز عن التعبير من خلال الأداء الكلامي لظروف مثلا نفسية اجتماعية .....

---

[1] جهاد يوسف العرجا وآخرون، الركائز والمبادئ الأساسية في النظرية التوليدية التحويلية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزء1 العدد 35، ص 208.

[2] جهاد يوسف العرجا وآخرون،ص 209.

[3] ينظر: ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الالسنية)، ط2، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، 1406هـ/1986م، ص33.

[4] ينظر نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط1، المكتب الجامعي الحديث القاهرة، 2006م ص 338/337.

وهذا يقود حسب الفكر التشومسكي إلى اعتبار الكفاءة اللغوية حقيقة عقلية كامنة وراء الأداء الكلامي الذي هو الاستعمال الفعلي للغة والذي ينحرف في الواقع بعض الشيء وذلك لأسباب عائدة إلى ظروف المتكلم[1].

[1] ينظر: ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1993م، ص61.

2 الممارسات اللغوية ودورها في تكوين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى المتعلم:

تعتبر المهارات اللغوية والتعبير بنوعيه الشفهي والكتابي من أهم الممارسات اللغوية التي لها دور فعال في تنمية الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى المتعلم.

فما هو دور المهارات اللغوية والتعبير بنوعيه الشفهي والكتابي في تنمية وتكوين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي هند المتعلم؟

2 – 1 المهارات اللغوية ودورها في تنمية الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى المتعلم:

لا يرقى التواصل اللغوي وتنمية ثنائية الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى المتعلم إلا بإتقان المهارات اللغوية الأربعة (القراءة، الكتابة، الكلام، الاستماع) التي تسمح له بفهم اللغة وانتاجها.

فما هو دور المهارات اللغوية في تحصيل أداء المتعلم الكلامي وكفاءته اللغوية؟

2 – 1 – 1 مهارة القراءة: Ccompetence en lecture

جاءت مادة (ق،ر،ا،ف،ص،ة) في معجم الرائد جبران مسعود بمعنى جمع قراءات مصدر قرأ النطق بكلمات الكتاب أو نحوه[1].

وردت مادة (ق،ر،أ)في لسان العرب لابن منظور قال سيبويه: قرأ واقترأ بمعنى، بمنزلة علا قِرنه واستعلاه[2].

[1] جبران مسعود، معجم الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992م، ص 625.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة، ص 3563.

القراءة هي "عملية استخراج المعاني من الرموز الكتابية المرسومة، وليس كما يظن البعض أنها مجرد عملية ميكانيكية لتلفظ أصوات هذه الرموز"[1].

وعرفتها الرابطة القومية لدراسة التربية NSSE في أمريكا " القراءة عملية ذهنية تأملية ونشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات"[2].

ونتيجة لهذه التعاريف فإن مهارة القراءة عملية عقلية ذهنية تهدف لفهم المادة المقروءة وزيادة المخزون اللغوي للمتعلم.

تهدف هذه المهارة في إطار تنمية الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي إلى:

_ القدرة على فهم المواد المكتوبة، وتقييمها والاستفادة منها[3].

_إدراك ما وراء الرموز وفكها وفهمها وهنا يستخدم المتعلم عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة، وهذا ما ينمي كفاءته اللغوية[4].

-تدريب المتعلم على استخدام القرائن المختلفة لاستيعاب النص المقروء، كطريقة بناء الجمل والتراكيب[5].

---

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ط1، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2006م، ص35.

[2] رشدي أحمد عطية، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 1425هـ/2004م ص 187.

[3] سالم سليمان الخماش وآخرون، المهارات اللغوية،ط1، مركز النشر العلمي، جدة،1428هـ/2007م،ص15.

[4] ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص189.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص189.

2 – 1 – 2 مهارة الاستماع:Ccompetence décroute

وردت مادة (س،م،ع) في لسان العرب لابن منظور سمّعه الصوت وأسمعه: استمع له وتسمّع إليه: أصغى .

جاءت مادة (ا،س،ت،ل،ح،م) في المعجم الرائد لـ **جبران مسعود** بمعنى "استمع استماعا، سمع له أو إليه أصغى"[1].

مهارة استقبال الكلام وهي عملية مركبة متعددة الخطوات يتم بها تحويل اللغة إلى معنى في الدماغ ويتضمن ثلاث خطوات: الاستقبال والانتباه وإعطاء معنى للمسموع[2].

وعليه فإن مهارة الاستماع عملية تحويل اللغة إلى سياق معين يجعل لها معنى، تستقبل الرسالة شفويا تستدعي الانتباه يجعل لها معنى.

تهدف هذه المهارة في إطار تنمية الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي إلى:

_ نقل اللغة اللفظية من معارف والمفاهيم والعلوم المختلفة.

_ المساهمة في بناء وجهات النظر المختلفة للمتعلم[3].

_ترجمة الألفاظ والجمل إلى معاني ودلالات[1].

---

[1] جبران مسعود، المرجع نفسه، ص 66.

[2] ينظر: راتب قاسم عاشور وآخرون، المهارات القرائية والكتابية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2005م، ص 150.

[3] مسعودي عواطف وآخرون، تدريس مهارة الاستماع وأثره في التحصيل المدرسي–دراسة وصفية تحليلية–، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص: لسانيات تطبيقية،2020م/2021م، ص29.

2 – 1 – 3 مهارة الكلام:

وردت مادة (كلم)في لسان العرب لـ **ابن منظور** بمعنى" الكلام القول، معروف، وقيل: الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة، والقول مالم يكن مكتفيا بنفسه، وهو الجزء من الجملة"[2].

جاءت مادة(ك،ل،م) في المعجم الرائد لـ **جبران مسعود** بمعنى "الكلام هو القول"[3].

تعني هذه المهارة بنقل الأفكار والمعلومات والمشاعر إلى الآخرين بصوت تهدف إلى اكتساب ثروة لغوية لفظية موافقة لمستوى نضج وقدرات المتعلم تكسبه استعمالات لغوية فصية وسليمة تحسن من أداءه اللغوي [4].

تهدف هذه المهارة في إطار تنمية الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي إلى:

– اكتساب ثروة لغوية لفظية.

–"الاستخدام المناسب للغة في سياقها"[5].

–إيصال الأفكار والمعلومات للمتعلم باستخدام كلمات وجمل وتعبيرات لفظية تحكمها قواعد تتصل بالنظام اللغوي[6].

–الاستعمال اللفظي الصحيح للكلمات والنطق السليم للغة[7].

---

[1] رشدي، أحمد عطية، المرجع نفسه، ص 184.

[2] ابن منظور ، المرجع نفسه،ص 3922.

[3] جبران مسعود، المرجع نفسه، ص 672.

[4] ينظر: بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي دراسة في اللسانيات النصية، ط1، دار التنوير، الجزائر، 2013م، ص33.

[5] رشدي احمد طعيمة، المرجع نفسه، ص 187.

[6] ينظر: هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسةنط1، دار الفكرن1428هـ/2007م، ص 72.

[7] هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسةنط1، دار الفكرن1428هـ/2007م، ص73.

2 – 1– 4 مهارة الكتابة:

وردت مادة (كتب) في لسان العرب لـ **ابن منظور** بمعنى" كتب الكتاب: معروف، والجمع كتب وكُتب، كتب الشيء يكتبه كتْبا وكتابا وكتابة، وكتبه: خطّه"[1].

جاءت مادة (ك،ت،ف) في المعجم الرائد لـ **جبران مسعود** بمعنى" مصدر كتب، تصوير الكتاب والألفاظ بالحروف هجائية"[2].

وهي شكل من أشكال التواصل اللغوي وعملية تعتمد على الشكل والصوت آليتها الرسم بالحروف والكلمات ليعبر من خلالها الطالب عن تلك المفاهيم والمعاني والتدخلات التي تحتاج للذات الإنسانية[3].

هذه المهارة من أهم المهارات التي من خلالها يراعي المتعلم قواعد استخدام أنظمة اللغة النحوية، الدلالية، الصرفية فتنمي لديه الكفاءة اللغوية تجعله قادرا على التعبير بشكل سليم بعيدا عن الأخطاء اللغوية.

تهدف هذه المهارة في إطار تنمية الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي إلى:

-تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا[4].

---

[1] ابن منظور، المرجع نفسه، ص 3816.

[2] جبران مسعود، المرجع نفسه، ص658.

[3] ينظر: حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)،ط1، منشورات الهيئة العامة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م، ص76.

[4] ينظر: ابتسام محفوظ حافظ، المهارات اللغوية، ط1، دار التدمرية، الرياض، 2017م،ص21.

-تدريب المتعلم على امتلاك مهارات توصيل الرسالة في شكل مطبوع[1].

2 – 2 التعبير الشفهي والتعبير الكتابي وعلاقتهما بتكوين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى المتعلم.

مما لا شك فيه أن التعبير من أهم الممارسات اللغوية ، فهو من المهارات المهمة للنشاط اللغوي وأحد وسائل التواصل بين الناس، وينقسم إلى تعبير شفهي وتعبير كتابي هذان المصطلحان كان لهما علاقة ودور بارز في تنمية الكفاءة اللغوية وتحسين الأداء الكلامي لدى المتعلم.

فما علاقة التعبير الشفهي والتعبير الكتابي بتكوين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي؟

2 – 2 – 1 مفهوم التعبير:L'expression

للتعبير مكانة بارزة في عملية الاتصال الإنساني نظرا لأهميته، فهو من الأنماط مهمة للنشاط اللغوي، تعددت مفاهيمه واختلفت تعريفاته، إلا أنها تصب في معنا واحد.

جاءت مادة (ع،ب،ر) في لسان العرب لـ **ابن منظور** بمعنى" عبّر الرؤيا، يعبرها عبرا وعبارة وعبرها: فسرها وأخبر بما يؤل إليه أمرها"[2].

وردت مادة (ع،ب،ا،د،ل،ة) وفي المعجم الوسيط لـ **إبراهيم أنيس** وآخرون بمعنى " عبّر عما في نفسه، وعن فلان أعرب وبين بالكلام"[1].

[1] رشدي أحمد عطية، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 1425هـ/2004م ص189.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة، ص 2782.

وأتت مادة (ع،ب،ر) في القاموس المحيط لـ **فيروز أبادي** بمعنى" عبر الشخص عما في نفسه، أعرب وأظهر والاسم عبارة"[2].

أما اصطلاحا هو"إفصاح المرء بالحديث، أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره ومعانيه، بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة[3]".

نفس التعريف نجده عند الأستاذة لغويل سهام بقولها" هو الايضاح عن الأفكار والمشاعر شفاهة أو كتابة بلغة تناسب المستمعين، كما أنه وسيلة التواصل والتفاهم بين الفرد وبقية أفراد المجتمع الذي يعيش فيه"[4].

فهو الإبانة عما يجول في النفس من مشاعر وأفكار باللسان أو بالقلم باستخدام عبارات سليمة تناسب مستوى السامع.

ولفظا هو" الإبانة والافصاح، عما يجول في خاطر الانسان من افكار ومشاعر بحيث يفهمه الاخرون"[5].

---

[1] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، 2004م مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية المجلد 1، 1425هـ/2004م ص 580.

[2] مجد الدين مُحَمَّد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1987م، ص 705.

[3] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة 1425هـ/2005م، ص 47.

[4] لغويل سهام، محاضرات في تقنيات التعبير اللغوي موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس، جامعة أحمد زبانة، غليزان، 2021/2022 المحاضرة1، ص2.

[5] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2004م، ص 77.

فالتعبير وسيلة لاستظهار ما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، بكلام واضح بعيدا عن التعقيد والغموض بحيث يفهمه الآخرون.

وعلى الصعيد المدرسي" يعتبر نشاط لغوي مستمر، فهو ليس مقررا في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع ماده اللغة داخل الصف أو خارجه"[1].

ليس للتعبير وقت ولا حصة محددة لكن يفترض على المعلم أن يستثمره ويجعله جزء من الدرس.

يعرفه **أبو مغلي** بأنه "تدفق الكلام على لسان المتكلم، أو الكاتب فيصور ما يحس به، أو ما يفكر به أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه"[2].

يعنى ترجمة الأفكار والعواطف والأحاسيس الداخلية، وما إلى غير ذلك شفهيا أو كتابيا.

2 – 2 – 2 مفهوم التعبير الشفهي وأهدافه في تحصيل الكفاءة اللغوية وتحسين الأداء الكلامي لدى المتعلم:

لقد شاع التعبير الشفهي أكثر من الكتابي كونه أسبق منه وأكثر استعمالا لدى الإنسان ويعرف على أنه" القدرة على استخدام الرموز اللفظية، لتعبير الفرد عن أفكاره ومشاعره، بفاعلية وبطريقة لا تؤثر على الاتصال، ولا تستدعي الانتباه المفرط للتعبير عن نفسه أو للمتكلم"[1].

---

[1]– المرجع نفسه صفحة 77.

[2] مُحَمَّد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدريسه، وتقويمه، ط 1، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان،1435هـ/2014م، ص 12.

أي قدرة الإنسان على استخدام الأصوات اللغوية للإفصاح عن جل ما في خاطر مع التحكم في طريقة الاتصال مع الغير.

هذا النوع من التعبير" يعتمد أساسا إعطاء الحرية الكافية للطالب، إذ أنه عندما يشعر بحريته في التعبير فإنه يتمكن من اختيار المفردات واستحضار الأفكار وصياغة العمل والتراكيب"[2].

فعند منح الطالب الحرية خلال عملية التعبير الشفهي، يكسبه ذلك مهارة إنتاجية شفهية،ويجعله أكثر قدرة على اختيار المفردات.

ويعرفه محسن علي عطية" هو الكلام وهو أيضا مهارة من مهارات اللغة، بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات والطلبات إلى الآخرين، بواسطة الصوت فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار والأداء"[3].

فالكلام هو الشكل الرئيسي لعملية الاتصال بين الأفراد، ويتم ذلك بإنتاج صوت للتعبير وترجمة أفكارهم وآرائهم ...إلخ.

ويصفه أحمد ناجي " بأداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره والنجاح فيه يحقق كثيرا من الاغراض الحيوية في الميادين المختلفة "[1].

---

[1] أمل عبد المحسن زكي وآخرون، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، جامعة بنها، 2010م، ص 84.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص89.

[3] محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م ص 205/204.

وينقسم التعبير الشفهي إلى:

1. **التعبير الشفهي الوظيفي:**

هو "كل تعبير يؤدي غرضا وظيفيا في الحياة، لأنه يلبي حاجة تفتضيها حياة المتكلم، سواء كان هذا داخل المدرسة أم خارجها، بمعنى يعبر عن المواقف الحياتية التي ترتبط بحاجاتهم العامة، والحياة مليئة بالمواقف التي تقتضي التعبير الوظيفي"[2].

2. **التعبير الشفهي الإبداعي:**

هو كلام منطوق يقتضي الصنعة والجمال، يظهر فيه المتحدث بعبارات مختارة أحاسيسه وعواطفه، ويستخدم فيه تراكيب لغوية وعناصر الجمال التي تتسم بالسلاسة والعذوبة[3].

وعليه فهو نوع من التعبير الذي يحرص فيه الفرد على اختيار عبارات بعناية ودقة واصفا مشاعره وأحاسيسه مستعينا بعناصر الجمال والألفاظ العذبة لإثارة نفس المستمع.

يهدف التعبير الشفهي إلى تنمية الكفاءة اللغوية وتحسين أداء المتعلم الكلامي من خلال استهدافه لمهارتي التحدث والاستماع، نستخلص هذه الأهداف في نقاط وهي:

أ- "تمكين المتعلم من النطق الصحيح واخراج الحروف من مخارجها"[1].

---

[1] خالد ناجي أحمد، صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسط والإعدادية من وجهه نظر المدرسين، مجله الفتح، العدد 51، 2012م ص 405.

[2] ينظر: محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص 206/205.

[3] ينظر: ريمة لعرج وآخرون، ملكة التواصل اللغوي وأثرها في نمو مهارة التعبير لتلميذ مرحلة المتوسطة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: علوم اللسان العربين جامعة مُحَّد الصديق بن يحي، جيجل، 2016/205م ص46،نقلا عن محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،2009ص120.

فمن خلال التدريب المستمر على التعبير الشفهي يتقن الطالب اللغة ويصبح من السهل عليه يطق مخارج حروفها.

ب- "تعويد المتعلم على التعبير الصحيح بلغة صحيحة وبغير خجل"[2].

فالمتعلم حينما يتعود على ممارسة التعبير الشفهي يتجرد من الخجل الذي يشكل أكبر عائق للأداء الكلامي، ويكون قادرا على تكوين جمل فصيحة صحيحة سليمة النطق.

ت- "تدريب المتعلم على بناء التراكيب اللغوية بناءا صحيحا"[3].

ث- تدريب المتعلم على تحديد الخطأ أثناء حديث الغير لغة وتركيبا وعلاقة[4].

هذا التدريب ينتج عنه التقليل من الأخطاء اللغوية والتركيبية والصرفية الشائعة.

ج-"تدريب الطلبة على التوظيف السليم لمخزونهم اللغوي فيما يتناسب ومجريات الحديث"[5].

فمن خلال التعبير الشفهي يكون المتعلم ذو خبرة في توظيف التراكيب اللغوية وتحصيله اللغوي ومكتسباته السابقة وفق ما يتحدث عنه.

2 – 2 – 3 مفهوم التعبير الكتابي وأهدافه في تحصيل الكفاءة اللغوية وتحسين الأداء الكلامي لدى المتعلم:

---

[1] محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص206.

[2] خالد ناجي أحمد، صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين، مجلة الفتح، العدد 51، أيلول 2012/، ص405.

[3] محسن علي عطية المرجع نفسه 206.

[4] ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص 90.

[5] مُحَمَّد علي الصويركي، مُحَمَّد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدريسه، وتقويمه، ط 1، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان،1435ه/2014م، ص 25.

هو "وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنه المسافات الزمانية والمكانية،ووسيلته الكلمة المكتوبة أو المحررة بأساليب جميلة مناسبة، والدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وربط بعضها ببعض"[1].

اذن فالتعبير الكتابي هو افصاح الفرد بقلمه عما يدور في خاطره من أفكار وأحاسيس بتصور جميل عن طريق مهارة الكتابة وأداته الرئيسة هي استخدام الرموز الكتابية.

ويعرفه الصويكي بقوله" وهو أن ينقل الفرد أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة وقواعد اللغة....."[2] .

وعليه فان الفرد خلال عملية التعبير الكتابي يوظف كل ما يمتلكه في مخزونه اللغوي مستعينا بمهارات وأساليب لغوية لنقل أحاسيسه ومشاعره للغير كتابيا.

وينقسم لتعبير الكتابي إلى:

1. التعبير الكتابي الوظيفي:

وهو" الكلام المكتوب ذو الغرض الوظيفي الذي يعبر به الانسان عن حاجاته ومتطلبات حياته"[3].

إذن فإن هذا النوع من التعبيرات يمارس لقضاء المتطلبات الحياتية اليومية.

---

[1] سعد علي زاير وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1435هـ/2014م، ص 501.

[2] مُحَمَّد علي الصويركي، المرجع نفسه، ص15.

[3] ريمة لعرج وآخرون، ملكة التواصل اللغوي وأثرها في نمو مهارة التعبير لتلميذ مرحلة المتوسطة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: علوم اللسان العربين جامعة مُحَمَّد الصديق بن يحي، جيجل، 2016/2015م، ص 56.

2. التعبير الكتابي الإبداعي:

ويقصد به" إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف الجياشة وخلجات النفس بعبارات تتسم بالجمال والسلاسة، وإثارة الشوق محدثة أبلغ الأثر في القارئ مثيرة الرغبة في تفاعله معها تفاعلا وجدانيا"[1].

ويهدف التعبير الكتابي في إطار تنمية الكفاءة اللغوية وتحسين الأداء الكلامي لدى المتعلم:

أ- "تنمية القدرة على ممارسة النقد والمناقشة وكتابة الرسائل والتقارير.... "[2].

عندما يتعود المتعلم على ممارسة التعبير الكتابي يصبح ذا كفاءة لغوية ممتازة تظهر في انتقاداته ومناقشاته مع الغير بلسان فصيح وأداء كلامي سليم اللغة

ب- "القدرة على الكتابة السليمة لغة وتركيبا للجملة وبناء ا للعبارة"[3].

فتعويد المتعلم على الكتابة بلغة سليمة خالية من الأخطاء صحيحة البناء يؤهله لإتقان اللغة بقواعدها ويكسبه كفاءة لغوية ترقي لغته.

ت- تدريب المتعلم على خلو الكتابة من الأخطاء النحوية والصرفية ووفي الاملاء[4].

---

[1] محسن علي عطية، محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2006م، ص 215.

[2] محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص 218.

[3] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن ص 93.

[4] ينظر: خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة WWW.alukah.net، ص 26.

وعليه فإن التدريب المستمر على التعبير الكتابي يجعل المتعلم أكثر يقظة وتفطنا للأخطاء اللغوية الشائعة (النحوية والصرفية والإملائية...) فيعمل على تجنبها.

ث- "زيادة الثروة اللغوية لدى التلميذ زيادة مناسبة تظهر في قدرته على فهم ما يقرءه من مطالعته"[1].

إذن فإن المتعلم في كل مرة يتطرق فيها إلى التعبير الكتابي يكون ويزود بمخزون لغوي ويتشبع بالكفاءة اللغوية فيصبح متمكنا فيما ما يقرءه ويستعين به في كتاباته.

ج- تدريب المتعلم على الإبداع في إنتاج نصوص سليمة لغويا وبسيطة دلاليا[2].

2 – 2 – 4 علاقة التعبير الشفهي والتعبير الكتابي بتكوين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى المتعلم:

يمكن تلخيص هذه العلاقة في نقاط هي كالتالي:

أ- يعود التعبير الشفهي المتعلم على مهارة الاستماع والتحدث والتزام الاحترام أثناء الحديث مع الغير، حتى وإن خالفوه في الرأي والاجتهاد، والتغلب على الانطواء والخجل والتمركز حول الذات[3].

---

[1] عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، مكتبة المرجع، القاهرة، 2005م، ص 317.

[2] ينظر: بويحية مريم، تعلمية التعبير الشفهي من خلال النص المسموع لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مجلة لغة-كلام، المجلة3، العدد1، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، ص 45.

[3] ينظر: مجله فضيلة محكمه-لغة الكلام-تعلميه التعبير الشفهي من خلال النص المسموع لدى تلاميذ السنة الاولى من التعليم الابتدائي، مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي غليزان، السنة الثالثة، المجلد3، العدد1، ص 45.

فالخجل والانطواء من أهم أسباب ضعف المتعلم لغويا وافتقاره للكفاءة اللغوية وغياب القدرة على ممارسة الأداء الكلامي السليم، فيعمل التعبير الشفهي على تخليص المتعلم من هذه الآفة، يكسبه الثقة بالنفس.

ب-التعبير بنوعيه الكتابي والشفهي يعود المتعلم على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار ويقوده للمواقف التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال وتمثيل المعاني[1].

ت-يتيح التعبير الشفهي والكتابي للمتعلم الفرصة لاستخدام محصوله اللغوي وتنميته[2].

يتوجه المتعلم في التعبير سواءا أكان الشفهي أو الكتابي إلى استخدام كل ما يمتلكه من مهارات وأساليب وتراكيب لغوية وما إلى ذلك، فيساعد هذا على تنمية كفاءته اللغوية وتحسين أدائه الكلامي.

ث-أثناء التعبير يسترجع المتعلم المفردات بالعودة إلى ثروته اللغوية لاقتناء الألفاظ المناسبة لفكرته، وهذا ما يسمى بالتحليل ثم يرتب تلك المفردات ليخرجها على شكل نتاج لفظي أو كتابي، وهذا يساعد في تنمية كفاءته اللغوية وأدائه الكلامي بشكل كبير[3].

---

[1] ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، ص78/77.

[2] ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2006م، ص 206.

[3] ينظر: راتب قاسم عاشور، وآخرون، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن 2009م، ص126.

ج- التدريب على التعبير الكتابي والشفهي يساعد على خلو الأسلوب من الأخطاء النحوية والصرفية[1].

فمن خلالهما يكون للمتعلم كفاءة لغوية ومحصول لغوي يعملا عل ضبط أسلوبه ضبطا صحيحا متخطيا الوقوع في الأخطاء اللغوية.

3 اللغة بين الاكتساب والتعلم:

تعتبر اللغة من أهم وسائل الاحتكاك والتواصل والتعبير بين أفراد المجتمع لكونها أكثر الروابط المعنوية التي تربط الفرد بغيره، حيث تشكل قناة اتصال لغوية أساسية يتفاعل الناس من خلالها، شغلت على مر السنين أذهان العلماء والباحثين في الساحة اللغوية عامة واللسانيات خاصة حول إن كانت نتيجة تعلم أم اكتساب.

هل تحصيل الملكة اللغوية راجع إلى الاكتساب اللغوي أم إلى التعلم؟

3 – 1 اللغة مفهومها ووظائفها:

3 – 1 – 1 تعريف اللغة:

جاءت مادة (ل،غ،ا) في لسان العرب لـ **ابن منظور** بمعنى"اللِّسْنُ، وحدّها أنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فُعْلَةٌ من لَغَوْتُ أي تكلمت أصلها لُغْوَةٌ ككرة وقلة وثُبَة"[2].

[1] ينظر: عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، مكتبة المرجع، القاهرة، 2005م، ص 317 .

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة، ، ص 4050.

وأتت مادة(ل،غّ،ط) في معجم الرائد لـ **جبران مسعود** بأنها " أصوات وكلمات يعبر بها كل قوم عن حاجاتهم جمع لغات و لغى و لغون"[1].

وحضرت مادة (ل،غ،ا) في المعجم الوسيط لـ **إبراهيم أنيس** وآخرون بمعنى" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم جمع لغى و لغات و يقال: سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم"[2].

وأما اصطلاحا فمن أشهر وأدق التعريفات المتداولة تعريف ابن جني الذي يقول: " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[3].

يأكد هنا ابن جني على طبيعة اللغة الصوتية، وأنها مرتبطة بالمجتمع إذ أن اللغة وسيلة للتعبير ولا يتحقق التواصل إلا بها.

ويوضح تشومسكي أن " اللغة نظاما من العادة أو نظاما من الاستعدادات، يمّكن من يستعمله من التصرف بطريقة محددة تحت ظروف معينة "[4] .

تعتبر اللغة وسيلة التبليغ عن الأفكار والمعلومات والتعبير عنها وأداة تفكير واتصال الفرد بغيره وتبادل للخبرات بين الناس و تعبيرا عن الاحاسيس و العواطف [5]

يمكن تحديد مفهوم اللغة بأنها "نظام صوتي رمزي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة يستخدمه افرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم "[1] .

---

[1] جبران مسعود معجم الرائد، ط 7، دار العلم للملايين،1992م، بيروت، لبنان، ص 692.

[2] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط ط4، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، المجلد1، 1425هـ/2004م، ص 831.

[3] رشدي أحمد عطية، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425هـ/2004م ص150.

[4] نعوم تشومسكي، اللغة ومشكلات المعرفة، ط1، الدار البيضاء دار توبقال،1990م، ص 11.

[5] ينظر: مُحَمَّد بوعمامة، اللغة والفكر والمعنى، محاضر في اللغويات بقسم اللغة العربية، جامعة باتنة، الجزائر، ص237.

إذن هي مجموعة من الأصوات ونظام من الرموز، تنقل المعنى من خلال الألفاظ للتعبير والتواصل بين الفرد و غيره.

يعرف تشومسكي بأنها "فئة أو مجموعة من الجمل المحدودة أو غير المحدودة يمكن بنائها من مجموعة محددة من العناصر المحدودة تساعد على الابداع غي المحدود"[2].

3 – 1 – 2 وظائف اللغة:

تمتلك اللغة وظائف متعددة تمحورت عند **هاليداي** فيما يلي:

أ– الوظيفة التعبيرية:

هو "استخدام اللغة للتعبير عن مشاعر المتكلم أو عواطفه ومواقفه من الأشياء والناس والأحوال، ويكون التركيز فيها على مرسل اللغة"[3].

ب– الوظيفة التفاعلية:

ويقصد بها "استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر والأفكار بين الفرد والآخرين، ويلخصها هاليداي في عبارة أنا وأنت "[4].

---

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع 1991م القاهرة، ص 30.

[2] رشدي أحمد عطية، المهارات اللغوية ، مستوياتها تدريسها صعوباتها، ط 1 1425هـ/2004م،دار الفكر العربي القاهرة ص 151.

[3] سالم سليمان الخماش وآخرون، المهارات اللغوية المستوى الأول، ط1، مطابع جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1426هـ/2007م، ص 22.

[4] رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص 154.

ت- الوظيفة النفعية:

وظيفة يقصد بها "استعمال اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل: الطعام والشراب، يلخصها هاليداي في عبارة أنا اريد"[1].

ث- الوظيفة الاستكشافية:

هي وظيفة "تستعمل فيها اللغة من أجل الاستفهام عن اسباب الظواهر والرغبة في التعلم منها ويلخصها هاليداي في عبارة أخبرني عن السبب "[2].

ح- الوظيفة التنظيمية:

وتعرف بوظيفة "افعل كذا ولا تفعل كذا فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك آخرين،لتنفيذ المطالب والنهي"[3].

خ- الوظيفة الشخصية:

يقصد بها "استعمال اللغة للتعبير عن مشاعر الفرد وأفكاره ويجوزها هاليداي في عبارة إنني قادم"[4].

د- الوظيفة التخيلية:

وهي "الوظيفة اللغوية التي يسمح بها للفرد بالهروب من الواقع الذي نعيشه فيه"[1].

---

[1] بلقاسم علية و آخرون، وظائف اللغة وافعال الكلام في ديوان مواكب البوح للشاعر سعد مردف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و الأدب العربي، تخصص: لسانيات عامة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 2021م/2022م، ص 22.

[2] تمام حمد المنيزل، الوظيفية عند هاليداي، دراسة تحليلية، المجلة الدولية للدراسات اللغوية الأدبية العربية، المجلد2، العدد1، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، 2020م، ص 28.

[3] أحمد كاظم عماش وآخرون، سياق الحال في الاتجاه الوظيفي مايكل هاليداي -أنموذجا-مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، 2016م، ص 137

[4] عمر بوقمرة ، وظائف اللغة في ضوء نظريات الاستعمال -وظيفتا الإنجاز و الحجاج أنموذجا-مجلة اللسانيات، المجلد24، العدد1جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر ص 19.

ومنه نستنتج أن إذن **هاليداي** قد ركز على الجانب النظري للغة وأبرز وظائفها وحاول تقديم حصر لهذه الوظائف، ففي الوظيفة التعبيرية اللغة هي وسيلة للتعبير، فالإنسان أثناء عملية الكلام والتعبير عن مواقفه وعواطفه يستعين بألفاظ وجمل.

أما الوظيفة التفاعلية فتستخدم اللغة كأداة يتفاعل بها الانسان مع الغير، وفي الوظيفة النفعية يستعمل الانسان اللغة ليشبع حاجاته وللحصول على رغباتهم.

وتستخدم في الوظيفة الاستكشافية للسؤال عن الجوانب الغامضة في بيئته، أما في الوظيفة التنظيمية فاللغة لها وظيفة الفعل أو التوجيه العملي المباشر، وفي وظيفة الشخصية تستعمل اللغة للتعبير عن المشاعر المختلفة من فرح وحزن وما إلى ذلك، وأما الوظيفة التخيلية تستعمل اللغة للهروب من الواقع الحقيقي لعالم الخيال.

3 – 2 مفهوم الاكتساب اللغوي ومراحله:

وردت مادة (ك،س،ب) في معجم لسان العرب لـ **ابن منظور** "قال سيبويه: كسب أصاب واكتسب: تصرف واجتهد، قال ابن جني: قوله تعالي:" لها ما كسبت وعليها ما واكتسبت، عبر عن الحسنة بكسبت وعن السيئة لاكتسبت لأن معنى كسب دون معنى اكتسب"[2].

[1] محمود السيد ، المنحى الوظيفي في تعليم النحو، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد76، الجزء3، ص3.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ط1 , القاهرة، ص3870.

جاءت مادة (ك،س،د) في المعجم الوسيط لـ **إبراهيم أنيس** بمعنى"اكتسب: تصرف واجتهد والمال: ربحه والاثم: تحمله"[1].

وجاء في القاموس المحيط لـ **فيروز أبادي** بمعنى "الكسب: كسبه يكسبه كسبا وتكسب واكتسب، طلب الرزق .... وفلان طيب المكسب والمكتسب، أي طيب الكسب والمكسبة كالمغفرة"[2].

واصطلاحا يرى البعض أنه "عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها"[3].

وهذا ما يسمى بالنظرية الفطرية أو ما يعرف بنظرية تحليل المعلومات عند تشومسكي فالطفل يولد ولديه استعداد فطري يمكنه من عملية اكتساب اللغة.

يشير مصطلح اكتساب اللغة عموما" إلى العملية التي تنمو بها القدرة اللغوية لدى الانسان"[4]،فتكون وفق مراحل معينة تمكنه من تحسين قدرته اللغوية واستقبال وانتاج واستيعاب اللغة.

كان الشائع قديما أن الطفل يكتسب اللغة عن طريق التقليد القدماء وأن الاكتساب اللغوي، هو تعلم ونمو لغة الفرد، فتعلم لغة الأم أو اللغة الأولى يدعى بالاكتساب اللغوي الأول، وهي اللغة التي تستخدم في التواصل الاعتيادي في محيطنا سواءا في المنزل أو الشارع

[1] إبراهيم أنيس وآخرون، الوسيط، ط 4، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، المجلد1، 1425هـ/2004م، ص786.
[2] مجد الدين مُحَمَّد يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1987م، ص 123.
[3] علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، ط1، مكتبة لبنان، 2009م، ص55.
[4] علي القاسمي، الطفل واكتساب اللغة بين النظرية والتطبيق، ط4، جامعة دمشق، 2006م، ص228.

وكلمة اكتساب هي مستحسنة في الغالب على كلمة تعلم، وهذا المصطلح الأخير مقرون بالنظرية السلوكية للتعلم والاكتساب اللغوي يهتم به الألسنيين، وعلماء النفس حتى يتسنى لهم فهم إجراءات تعلم اللغة وإعطاء أحسن فهم وإدراك لطبيعة اللغة[1].

3 – 2 – 1 مراحل الاكتساب اللغوي:

يولد الطفل ولديه قدرة فطرية لاكتساب اللغة وتنمية محصوله اللغوي فتتطور هذه القدرة خلال الطفولة عبر مروره بمراحل معينة وهي:

المرحلة الأولى هي مرحلة ما قبل الكلام وهي مرحلة "الكلام الحقيقي إلا أن علماء النفس وصفوا هذه المرحلة بأنها مرحلة ما قبل وقوف الطفل على قدميه، وقد اختلفت الدراسات في تسمية هذه المرحلة إلا أن كل التسميات تدور حول صفات موحدة لهذه المرحلة"[2]، تبدأ بالصرخة الأولى المسمية بصرخة الميلاد ويتم من خلالها عملية تأكسد الدم اللازم للحياة، أو الدلالة اللغوية التي هي استخدام جهاز الكلام لأول مرة.

ثم تأتي مرحلة التأتأة "فتمتد من الأسبوع الثالث إلى الأسبوع السابع أو الثامن، وهي أصوات ومناغات عشوائية يصدرها الطفل بغير قصد، ذلك التنوع في الأصوات يعني أن أي طفل وليد بإمكانه تعلم أي لغة إنسانية بنفس السهولة التي يتعلم بها اللغة الأم"[3].

---

[1] ينظر عمر فاسي، الاكتساب اللغوي بين القدماء و المحدثين، مجلة حوليات كلية الادب و اللغات لجامعة طاهري محمد ،العدد 15،ص 92.

[2] ينظر: فهد محمد ديب الجمل، الطفل و اكتساب اللغة، ط1، مطبعة و مكتبة الصيرفي فلسطين 1443هـ/2022م،ص37/26.

[3] ينظر: راتب قاسم عاشور وآخرون، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009م،ص 48.

ثم تليها مرحلة التقليد والاستجابة تعتمد هذه المرحلة بشكل كبير على الأم والأب، يحاولان فيها اقحام الأصوات التي يرددها الطفل في كل موقف، ومن ثم تأتي مرحلة الايماءات وهنا المقصود بها أن الطفل يفهم الإشارات

ثم تليها المرحلة الثانية وهي المرحلة النهائية في تطور لغة الطفل، من خلالها يستطيع فهم الكلام الحقيقي تبدأ بالكلمة الأولى وغالبا ما تكون ماما وبابا، ثم الكلمة الجملة ثم السؤال وتركيب الكلمات وتنظيمها، وأخيرا مرحلة الادراك والتفكير الذاتي هنا يصبح الطفل قادرا على الانصات والاكتساب ثم التعبير عما يجول في خاطره[1].

3 – 2 – 2 الاكتساب اللغوي عند ابن خلدون:

انطلق ابن خلدون في حديثه عن اكتساب اللغة من قاعدة عنده تقول أن اللغات لما كانت ملكات كما مر ،كان تعلمها ممكنا شأن سائر الملكات فاللغة بهذا ملكة طبيعية و ميزة أو صفة إنسانية يكتسبها الإنسان، الذي يعتبره كائن لغوي بالفطرة مؤهل لاكتساب اللغة بشكل متدرج غير مقصود ،فتبدو هذه المقدرة وكأنها طبيعة وفطرة، وهو بذلك يرفض الآراء القائلة بأن متحدثي اللغة ذوي اللغة السليمة الفصيحة إنما يتحدثون بها بالفطرة وحدها، وأن لا جدوى من محاولة محاكاتهم، وأن ابن خلدون بتأكيده على أن الملكة اللسانية مكتسبة، يميز بين نوعين من عمليات الاكتساب اللغوي: الاكتساب من خلال الترعرع في البيئة وسماع لغتها والاكتساب أو التعلم بواسطة الحفظ والمران، وهو في هذا يصور

[1] ينظر: فهد محمد ديب الجما، المرجع نفسه، ص38/31.

اللغة على أنها ملكة، ويقسم ظواهر تعليم ملكة اللغة إلى ثلاث أنواع: ظواهر قاعدية، ظواهر نفسية،ظواهر اجتماعية[1].

3 – 3 مفهوم التعلم:

من أكثر المواضيع التي تشغل أذهان الكثير من أفراد المجتمع منهم الآباء والأمهات هي عملية التعلم، ذلك أن الطفل يمر بمراحل معينة يتعلم فيها اللغة، نتيجة تفاعله مع الآخرين فتطور لغة الطفل تعتمد بشكل كبير على عملية التعلم.

جاءت مادة (ع،ل،،مه) في المعجم الوسيط لـ **إبراهيم أنيس** وآخرون بمعنى" تعلم الأمر: أتقنه وعرفه"[2].

وردت مادة (ع،ل،م) في معجم الرائد لـ **جبران مسعود** بمعنى"تعلّم تعلما الشيء: عرف حقيقته ووعاها، تعلم الأدب، تعلم الشيء: أتقنه"[3].

أما اصطلاحا هو "عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي"[4].

---

[1] ينظر: طارق ثابت، الاكتساب اللغوي و قضاياه عند ابن خلدون، المؤتمر العلمي الدولي، ابن خلدون: علامة الشرق و الغرب، 2012م، الجزائر ص 05.

[2] إبراهيم انيس و آخرون ، المعجم الوسيط ،ط04،مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، المجلد1، القاهرة،1425هـ/2004م، ، ص 624.

[3] جبران مسعود معجم الرائد،ط07،دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ،1992م، ،ص 222.

[4] أنور محمّد الشرقاوي التعلم نظريات و تطبيقات مكتبة الأنجلو المصرية،2012م،ص11.

فالتعلم تغير مستمر وتعديل في سلوك الفرد، لا يلاحظ مباشرة ولكننا نستطيع الاستدلال عليه من آثاره ونتائجه، ويكون نتيجة الممارسة.

ويعرفه **روبرت جانييه** عملية تقدر عليها أنواع معينة من الكائنات الحية مثل: الحيوانات والإنسان، تمكنها من تعديل سلوكياتها بالسرعة المناسبة وباستمرار، بحيث لا يجب أن يحدث نفس التعديل مرات متتالية في مواقف متشابهة[1].

إن القدرة على التعلم من خصائص الكائن الحي إنسانا كان أو حيوانا، ويعتبر تقنية تمكنهم من تغيير وضبط نمط سلوكهم بصفة سريعة مع اجتناب هذا التغيير مرات عديدة.

" نشاط يؤديه المتعلم بإشراف المعلم أو من دونه، يهدف إلى اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك"[2].

3 – 4 اللغة بين الاكتساب والتعلم:

الاكتساب عملية لاشعورية غير مخطط لها، ومن وجهة النظر النفسية يمّكن اكتساب لغة الطفل من السيطرة على لغته الأم، فهي اللغة الأكثر فعالية لإشباع توتراته الحيوية مثل:الحاجة إلى التحرك في محيطه، والحاجة إلى الاندماج، الحاجة إلى إثبات الذات كفرد، كما أن الطفل يجد نفسه أمام واقع يحفزه ويدعم رغبته و يشحن دافعيته لاكتساب لغة محيطه

[1] ينظر: مُحَمَّد محمود الخوالدة، أساسيات التعلم من اجل التعليم الصفي، ط1 دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة الأردن،1433هـ/2012م، ص25.

[2] كفاح يحي صالح العسكري و آخرون، نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية، ط01، تموز طباعة للنشر والتوزيع ، دمشق 2012م،ص 11.

الاجتماعي ذلك أنها مفتاح الاندماج و التكيف بالنسبة له[1]، يرى ميشال زكريا "أن الكفاءة اللغوية ينطبع عليها الانسان منذ طفولته و خلال مراحل اكتسابه اللغة، فالإنسان الذي يتكلم لغته يكون قد اكتسب قواعدها"[2].

أما تعلم اللغة فهو "عملية واعية تبدأ في سن الخامسة وهو سن التمدرس، فيتلقى الطفل رصيدا معرفيا متعلقا بتعليم اللغة بشكل مبرمج، يبدأ بتطوير وعي ما وراء اللغة بعد سن الخامسة، وهذه إشارة لكونه فهم اللغة وكيف تعمل، فيصبح له رصيد عن اللغة نفسها"[3]،وهنا يكون عمل المعلم تطوير القدرات اللغوية باستخدام جملة من الإجراءات منها:

- التركيز على الاستخدام الصحيح للغة.
- التعبير الصحيح عن الأفكار.
- التفاعل الاجتماعي باستخدام قواعد اللغة[4].

وعليه يتلقى الطفل" مجموعة المعارف التي ينمي بها لغته الرسمية الفصحى، يتعرف على مجالات استعمال مختلف الصيغ اللغوية والتعبيرية، وكيفية بناء الجمل الصحيحة.

جدول يوضح الفرق بين الاكتساب والتعلم"[1]:

---

[1] ينظر: يفي فريدة بخاري، مقالة البحث في علم النفس اكتساب اللغة، قسم تعليم اللغة، كليات الدراسة العليا، جامعة مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية، ص53.

[2] ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1993م ص63/62.

[3] عبد الرحمن الشيخ ،اكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي و جان بياجيه(دراسة مقارنة)،مذكرة لاستكمال متطلبات لنيل شهادة الماستر تخصص تعلمية اللغات،2019/2018م،ص 24.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 24، نقلا عن سليمان مطلق الزعيم قالة ، محاضر في جامعة سلمان بن عبد العزيز ن السعودية ،ص 217.

الاكتساب	التعلم
مرحلة سابقة	مرحلة لاحقة
غير واعية/غير شعورية	واعية /شعورية
غير مخطط له	مخطط له
لغة المنشأ	اللغة الثانية /الفصحى
عملية غير منظمة	منظمة

[1] ريان شابي و وآخرون، الاكتساب اللغوي بين نموذجي التفكير و التلقين من منظور علم اللغة التطبيقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تعلمية اللغات، جامعة العربي التبسي، تبسة،2002م/2023/،ص93.

4 أسباب ضعف اللغة العربية لدى الطالب الجامعي وحلولها:

تعد اللغة العربية أحد أقدم وأعرق لغات العالم وأكثرها انتشارا، كانت ذات يوم تنافس لغات قديمة، إلا أن لغة الضاد كما يعرفها العرب عرفت ضعفا ملحوظا في أوساط الطلاب، لأسباب أدت إلى تراجع مكانتها وأصبح هذا الضعف يشكل ظاهرة مقلقة للغاية.

ما مفهوم الضعف اللغوي وفيما تتمثل أسبابه في الوسط الجامعي؟

وما هي الاقتراحات والحلول للحد من هذه الظاهرة؟

4 – 1 مفهوم الضعف اللغوي:

وردت مادة (ض،ع،ف) في معجم لسان العرب لـ **ابن منظور** بمعنى "الضَّعْفُ،والضُّعْفُ: خلاف القوة، وقيل: الضُّعْفُ، بالضّمّ، في الجسد"[1].

وجاءت مادة (ض،ع،ف) في معجم الرائد لـ **جبران مسعود** بمعنى"الضعف مصدر ضعَف وضُعف، فقدان القوة مؤقتا أو دائما"[2].

أما اصطلاحا فيعّرف الضعف اللغوي بأنه " عدم قدرة المتعلم على القراءة والكتابة بشكل سليم والتعبير عن آرائهم وحاجاتهم بلغة سليمة"[3] .

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة، ،ص 2587.

[2] جبران مسعودة، معجم الرائد، ط 7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ،1992م، ص510.

[3] جاسم مُحَّد سلمان، الأبعاد الفكرية لظاهرة الضعف اللغوي (التشخيص و المعالجة)، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية–كلية الآداب، ص 91.

يقصد بذلك عدم القدرة على توظيف اللغة في المهارات اللغوية (قراءة، كتابة، التحدث الاستماع).

4 – 2 أسباب ضعف اللغة العربية عند الطالب:

تعاني اللغة العربية اليوم في قعر دارها الكثير من التهميش والمنافسة من اللغات الأجنبية و كذى العامية و عوامل أخرى أدت إلى تدني مستواها و ضعفها و تراجعها في الجامعات، يشترك في هذه الظاهرة مجموعة من الأسباب هي كالتالي:

4 – 2 – 1 أسباب متعلقة بالمعلم:

أ- من وجهت نظري من أهم الأسباب، ضعف التأسيس اللغوي عزوف المعلمين عن التواصل باللغة العربية مع التلاميذ، وإهمالها خلال فترة نقل و اكساب و اكتساب المعارف و الأفكار، إذ تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي تتكون فيها الملكة اللغوية عند التلميذ.

ب- تساهل المعلم في بناء الاختبارات ووسائل التقويم، تتيح النجاح لمن يستحقه ولمن لا يستحق[1].

فالطالب خلال المرحلة الجامعية هو أستاذ باحث، مفروض عليه البحث وإتقان واستيعاب كل ماله علاقة باللغة العربية، وفي حال تساهلت لن يجتهد وبالتالي لن يصل إلى المستوى المرغوب الذي يكون من خلاله أستاذا متمكنا.

[1] ينظر: ملحم سامي محمد، القياس و التقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص420.

ت- استخدام العامية أثناء إلقاء الدرس، فأصبحت لغة الحوار والتخاطب في الأقسام وقاعات التدريس.

ث- اهتمام الأستاذ بالجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي، نظرا لقصر الوقت المخصص للتدريبات، فلا تكون هنالك للطالب فرصة كافية للتدريب اللغوي.[1]

فالمعلم بسبب قصر الوقت يلجئ للاهتمام بالجانب المعرفي والسلوكي، على حساب الجانب الوجداني التطبيقي.

ج- إهمال الأستاذ للغة الحوار والمناقشة بينه وبين الطالب، و انتهاجه طريقة الإرسال فقط تجعل هذا الأخير يتعود على الاستقبال و تقتل فيه روح المشاركة و المناقشة.

ح- عدم اكتراث المعلم للطالب الضعيف [2].

4- 2 – 2 أسباب متعلقة بالمتعلم:

أ- في بعض الأحيان يفهم الطالب أثناء إلقاء الأستاذ للدرس كل ما يقال له باللغة العربية إلا أنه يكون غير قادر على الرد باللغة نفسها [3]،هذا ما نسميه بضعف الأداء الكلامي وإن حاول التكلم بها غلبت عليها العامية.

---

[1] ينظر: صالح بلعيد ، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذجا)،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر، ص 167.

[2] ينظر: عبد الله خميس صالح نصير، ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية المظاهر، الأسباب، العلاج، مكتب إدارة التربية و التعليم ، الوادي، ص 11

[3] نظر: عبد الله خميس صالح نصير، المرجع نفسه، ص 9.

ب- الاعتقاد السائد أن اللغات الأجنبية هي لغة التطور، وشيوع الازدواجية اللغوية بالمزج بين اللغة العربية و اللغات الأجنبية الأخرى في الحوار ات و المناقشات الاكاديمية و العلمية، و شيوع الألفاظ و التراكيب الأجنبية[1]، مما أدى إلى دحض اللغة العربية و تهميشها.

ت- عدم اتقان الطالب للمهارة اللغوية (قراءة، كتابة، استماع، تحدث) التي تعد من أهم أهداف تدريس اللغة العربية "[2].

ث- الاستهزاء و الخجل من التحدث باللغة العربية، حيث صار الطلاب يعتبرونها لغة غير صالحة لهذا الزمان، فاصبحوا يعتمدون لغات أخرى مثل: الإنكليزية و الفرنسية في الجامعة و في حياتهم اليومية

4 – 2 – 3 أسباب متعلقة بالمنظومة التربوية:

أ- تدريس النحو العربي في الجامعات" قائم على حفظ القواعد، وكثرة التعليلات والمصطلحات النحوية"[3]،مما يأدي الى تخرج الطلاب حافظين لها غير قادرين على توظيفها.

ب- الاستعانة بأساتذة ومعلمين لتدريس اللغة العربية ليسوا بذوي اختصاص وبدون تكوين سابق وجعل ساعاتها في نهاية الدوام[4]، فأصبحت المدارس تفتقر للمعلمين والأساتذة المتخصصين

---

[1] ينظر: بشرى عبد عطية، ضعف اللغة و الأسلوب في الوسط الجامعي مجلة مداد الأدب كلية الهندسة الزراعية، جامعة بغداد -أنموذجا- ص642.

[2] ينظر: صالح بلعيد ، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذجا)،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر، ص 168.

[3] ينظر: خاقو مُحَمَّد سعاد، مدخل مقترح لتدريس النحو والصرف في التعليم الجامعي، مجلة الدراسات الاجتماعية جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، العدد23، ص

[4] ينظر: بشرى عبد عطية، ضعف اللغة و الأسلوب في الوسط الجامعي مجلة مداد الأدب، كلية الهندسة الزراعية، جامعة بغداد

والمحترفين في اللغة العربية وتستعين بأساتذة ليسوا بذي كفئ، وبهذا تكون ظاهرة الضعف اللغوي مصاحبة للمتعلم من الأطوار السابقة، فتظهر نتائجها خلال مصاره الدراسي الجامعي.

ت- لم تسلم الإدارة الجامعية من فكرة تهميش اللغة العربية، فأصبحنا نرى الوثائق الإدارية الجامعية طغت عليها اللغات الأجنبية.

ث- عدم وجود قوانين تفرض استعمال اللغة العربية في المؤسسات التربوية وقاعات الدراسة الجامعية.

ج- الاكتظاظ الطلابي في القسم الواحد[1].

4 – 3 آليات وحلول للحد من ظاهرة الضعف اللغوي:

من خلال رصدنا لأسباب ضعف اللغة العربية، بات من الضروري البحث عن سبل علاج هذه الظاهرة، وأن نضع حلول لكل ركن من الأركان الثلاثة (المعلم، المتعلم، المنظومة التربوية).

4 – 3 – 1 حلول للمعلم:

أ- التزام المعلمين والأساتذة بضرورة التواصل اللغوي مع الطلاب، وزرع حب اللغة العربية في نفوسهم.

ب- الابتعاد التام عن العامية في قاعة الدرس.

- أنموذجا-ص 642.

[1] نظر: عبد الله خميس صالح نصير، المرجع نفسه، ص12.

ت- إحياء روح التناقش والحوار بين المعلم والمتعلم.

ث-ضرورة الاهتمام بالجاني النظري وخلق وقت له، فهو الجانب الأكثر أهمية لتطور الأداء اللغوي لدى المتعلم.

ج-الالتفاف إلى الطالب الضعيف وتشجيعه وتوجيهه، ذلك من شأنه أن يرفع من مستواه الدراسي.

4 – 3 – 2 حلول للمتعلم:

أ- تنمية الطالب لأدائه اللغوي من خلال تطويره لمهاراته اللغوية.

ب- التزام الطالب بالحديث باللغة العربية الفصحى والسليمة داخل قاعة الدراسة، والاعتزاز بها.

ت- التخلص من كل المشتتات، وحصر التفكير والتركيز في موضوع الدرس.

4 – 3 – 3 حلول للمنظومة التربوية:

أ- تكوين الأساتذة قبل توجيههم إلى ميدان التدريس.

ب- اصدار قوانين تفرض على الإدارة الجامعية كتابة الوثائق الإدارية باللغة العربية الفصيحة.

ت- تشجيع البحث العلمي والأكاديمي باللغة العربية.

ث- اصلاح المقررات و تطوير المناهج الدراسية.

ج- حل مشكلة الازدحام الطلابي ، بتقسيمهم إلى مجموعات و الدراسة بأفواج كما كان الحال في جائحة كورونا أو الضغط على السلطات المختصة للحصول على تمويل لزيادة الأقسام.

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي

تمهيد:

بعد انجاز الجانب النظري من البحث اتجهنا إلى الجانب الميداني، سنحاول في هذا الجزء أن نحيط بالموضوع من الجانب التطبيقي، من خلال عرض وتحليل البيانات المتقلعة بمستوى الكفاءة اللغوية لدى الطالب الجامعي.

ومن هذا المنطلق فقد خصصنا الفصل التطبيقي للتحليل والبحث الميداني.

أسئلة موجهة لطلبة المستوى الجامعي

كلية الأدب واللغات

جامعة ابن خلدون – تيارت –

إن الهدف الرئيسي من طرح هذه الأسئلة هو تحديد مستوى الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند طلاب المستوى الجامعي.

وإن مشاركتكم بالإجابة عن هذه الأسئلة بكل صراحة ممكنة، عامل مرشد في البحث عن أحسن الطرائق واقتراح الحلول للمشاكل الممكنة.

ولكم جزيل الشكر

1) في أي مرحلة من المراحل الدراسية الثلاثة تولّدت مشكلة ضعف الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى المتعلم؟

- المرحلة الابتدائية
- مرحلة المتوسطة
- مرحلة الجامعة

لماذا.....

.....

.....

2) في نظرك ما سبب ضعف الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند الطالب الجامعي؟ علل.

- طريقة التدريس
- المنهج الدراسي
- البيئة الأسرية

لماذا.....

.....

.....

3) هل تأثر الكفاءة اللغوية في إنتاج الكلام؟ علل.

نعم

لا

لماذا.....

.....

.....

4) هل الأداء الكلامي محقق عند الطالب الجامعي؟ علل.

نعم

لا

لماذا.....

.....

.....

5) هل تجد في التعبير الشفهي والكتابي أثر في تحصيل الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي؟ علل.

نعم

لا

لماذا.....

.....

.....

6) أي نوع من التعبير يساهم في زيادة الكفاءة اللغوية وتحسين الأداء الكلامي لدى الطالب الجامعي؟ علل.

التعبير الشفهي ☐

التعبير الكتابي ☐

لماذا.....

.....

.....

7) ماهي الصعوبات التي تواجهها أثناء إلقاء بحثك شفهيا؟ علل.

الخجل والخوف ☐

صعوبة التعبير باللغة العربية ☐

لماذا.....

.....

.....

8) أي المهارات اللغوية الأربعة لها دور فعال في تنمية كفاءة الطالب اللغوية وأدائه الكلامي؟

مهارة القراءة ☐

مهارة الكتابة ☐

مهارة الاستماع ☐

مهارة الكلام ☐

1 مجالات الدراسة:

إن أي دراسة ميدانية تستوجب تحديد مجالين لكل بحث علمي، مجال مكاني ومجال زماني وهما كما يلي:

1 – 1 المجال المكاني:

وهو الإطار الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة، وكون الدراسة الحالية تهتم بتحديد مستوى الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى الطالب الجامعي، اخترنا كلية الأدب واللغات جامعة ابن خلدون تيارت.

1 – 2 المجال الزماني:

الإطار الزمني يقع ضمن الموسم الجامعي 2023/2022/، بدأ من أواخر شهر أفريل 2023م.

1 – 3 منهج الدراسة الأساسية:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي كونه يلائم طبيعة الموضوع، فإننا في هذا الفصل نحيط بالموضوع من خلال عرض وتحليل بياناته.

2 أدوات دراسة البيانات:

2 – 1 الاستبيان:

القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث في إطار الخطة الموضوعة، تقدم في البحوث للحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة[1].

[1] Ta3limkom.com

2 – 2 المقابلة:

من أهم أنواع الاتصال الشفوي المباشر، فهي تعتمد على المحادثة حول العديد من المعلومات والإجابة على الاستفسارات، ولا تكون المقابلة مثمرة أن لم يتم التحضير لها بعناية[1].

2 – 3 الملاحظة:

وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما، أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة.

2 عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

2 – 1 الجدول رقم (01): توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	*التكرار*	النسبة المئويةo%
الإناث	*14*	%70
الذكور	6	%30
المجموع	20	%100

[1] ينظر: أحمد نقي، المقابلة الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع، مجلة أفانين الخطاب، المجلد1، العدد2،جامعة الجيلالي بونعامة ، الجزائر، 2021م، ص85.

الدائرة النسبية:

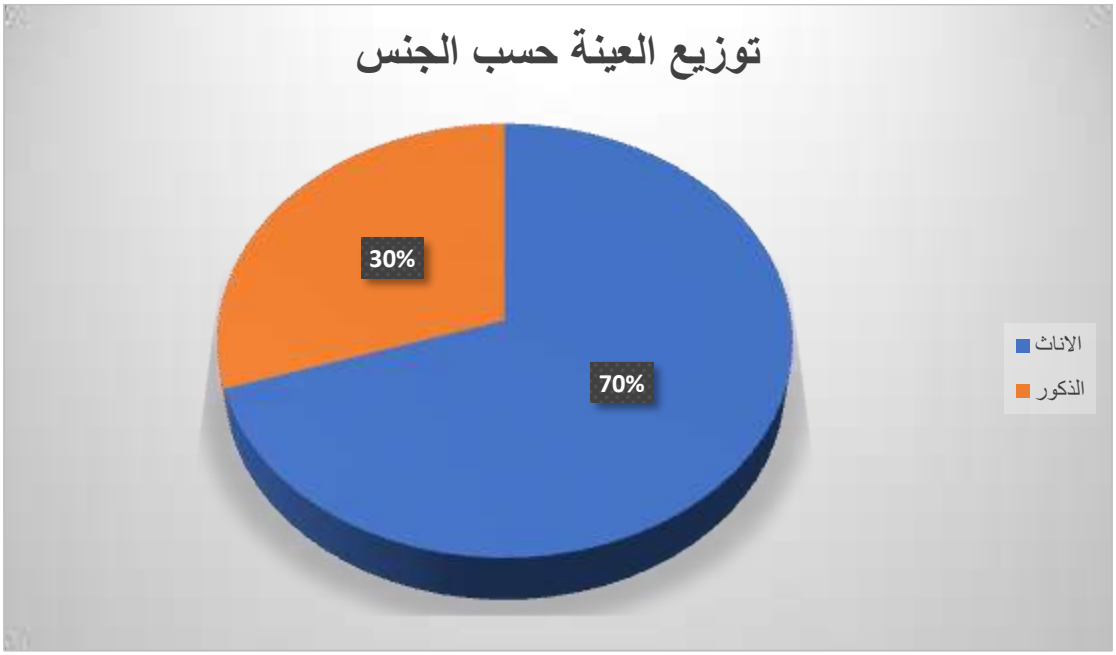

نلاحظ من خلال الجدول (01) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور بنسبة 70 % من إجمالي توزيع الطلبة حسب الجنس ، بينما يشكل الذكور 30% يرجع ذلك لعدة أسباب منها: كون الإناث أكثر ميلا من الذكور لتخصص الأدب.

السؤال (01):

في أي مرحلة من المراحل الدراسية الثلاث تولدت مشكلة الضعف اللغوي والأداء الكلامي لدى المتعلم ؟علل.

الجدول رقم (02):

مشكلة ضعف الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي في المراحل الدراسة الثلاث لدى المتعلم.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
المرحلة الابتدائية	18	90%
مرحلة المتوسطة	0	0%
مرحلة الجامعة	2	10%
المجموع	20	100%

الدائرة النسبية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) والدائرة النسبية أن مشكلة ضعف الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى المتعلم هي وليدة المرحلة الابتدائية، حيث بلغت نسبتها 98% وهي نسبة عالية مقارنة بنسبة مرحلة المتوسطة التي نسبتها الصف، ومرحلة الجامعة التي نسبتها لم تتعدا 2%، ويفسر الطلبة ذلك من خلال قولهم أن الطفل في المرحلة الابتدائية يكون في وضع الاكتساب والتلقي فإذا لم

يتعلم بشكل صحيح ويكتسب ثروة لغوية سيرافقه ذلك الضعف خلال مشواره الدراسي وحتى في حياته اليومية.

السؤال (02) :

في نظرك ما سبب ضعف الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند الطالب الجامعي؟علل

الجدول رقم (03)

أسباب ضعف الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند الطالب الجامعي.

الاجابة	*التكرار*	النسبة المئوية%
طريقة التدريس	*7*	35%
المنهج الدراسي	*8*	40%
البيئة الأسرية	*5*	25%
المجموع	*20*	100%

الدائرة النسبية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03) و الدائرة النسبية أن أكبر نسبة إجابات كانت من نصيب المنهج الدراسي بنسبة 40%، تليه طريقة التدريس بنسبة 35%، وأخيرا البيئة الأسرية بنسبة 25%، وقد فسروا إجاباتهم هذه في أن ضعف طرائق التدريس تؤدي بالأستاذ إلى عدم التمكن في المادة المدرسة والتزامه الطرق الجامدة و التقليدية التي تصيب الطالب بالملل وعدم التركيز مع الأستاذ وبالتالي تؤدي به إلى ضعف الكفاءته اللغوية وأدائه الكلامي.

السؤال رقم(03):

هل تأثر الكفاءة اللغوية على انتاج الكلام ؟علل

الجدول رقم(04):

تأثير الكفاءة اللغوية على انتاج الكلام.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	17	85%
لا	3	15%
المجموع	20	100%

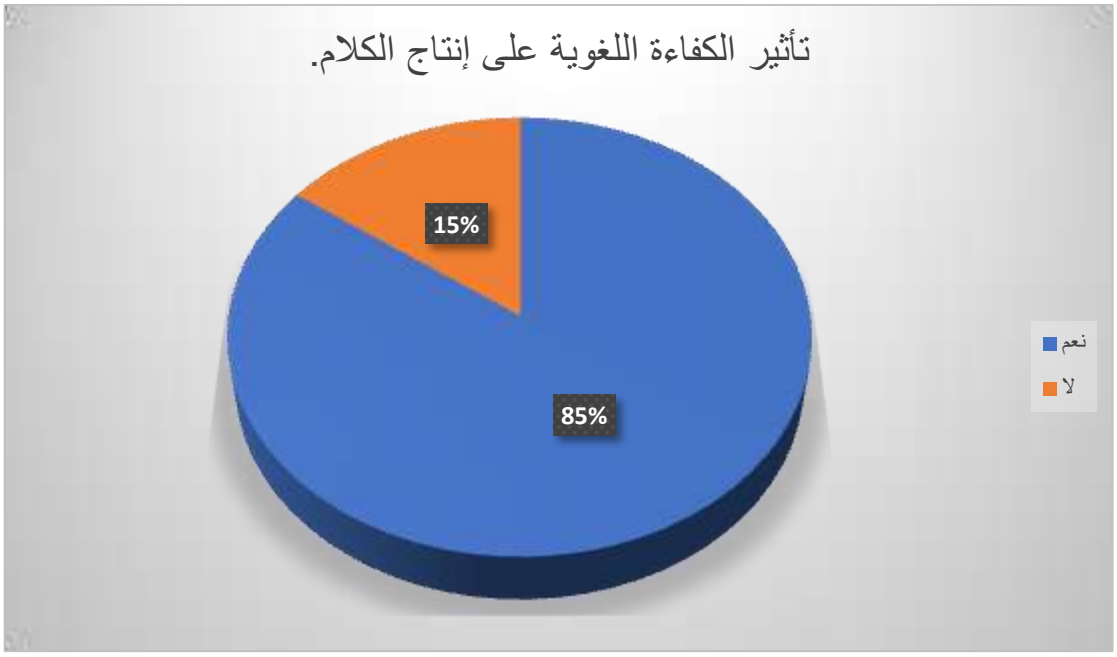

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) والدائرة النسبية أن نسبة الإجابة بنعم 85% تفوق نسبة الإجابة بلا أوضح الطلبة إجاباتهم هذه من خلال القول أنه لا يمكن انتاج كلام دون وجود كفاءة وحصيلة لغوية.

السؤال رقم(04):

هل الأداء الكلامي محقق عند الطالب الجامعي علل؟

الجدول رقم(05):

يوضح مدى تمكن الطالب الجامعي في الأداء الكلامي.

الاجابة	*التكرار*	النسبة المئوية%
نعم	*1*	5%
لا	*19*	95%
المجموع	*20*	100%

الدائرة النسبية:

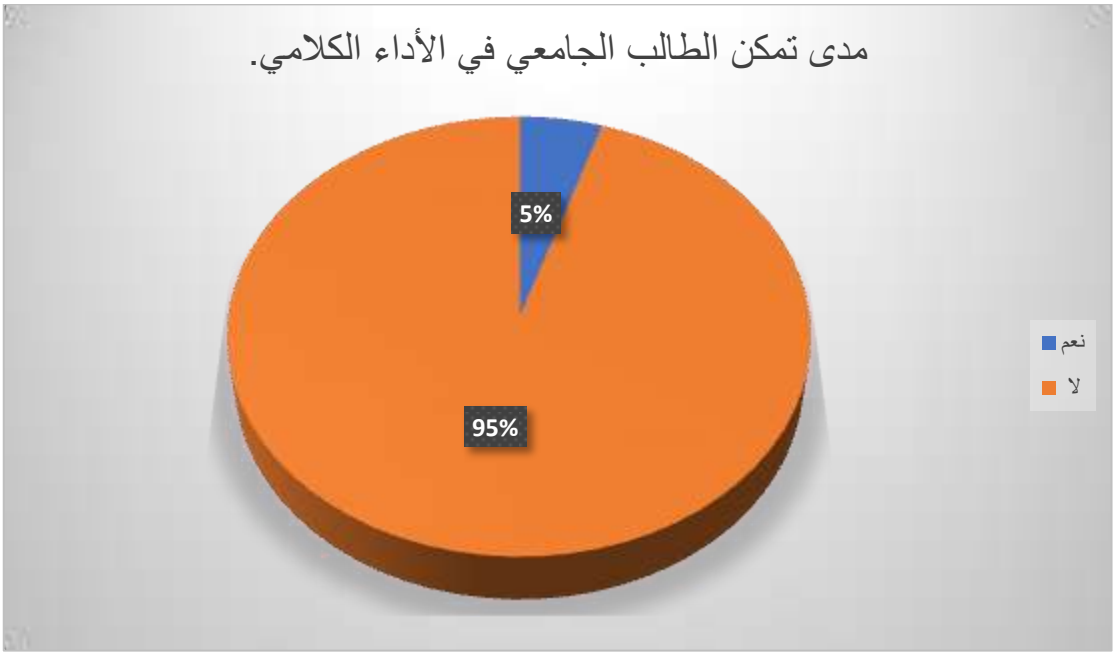

من خلال تطرقنا للجدول رقم(05) والدائرة النسبية أدناه يتضح لنا أن تمكن الطالب الجامعي في الأداء الكلامي ضئيلة جدا فكانت إجابة معظمهم بلا 95% ،و 5% بنعم ،زهذا راجع حسب تفسيرهم إلى ضعف الرصيد اللغوي لدى الطالب الجامعي.

السؤال رقم (05) :

هل تجد في التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي أثر في تحصيل الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي؟علل

الجدول رقم(06) :

تأثير التعبير الشفهي والكتابي في تحصيل الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى الطالب الجامعي.

الاجابة	*التكرار*	النسبة المئوية%
نعم	*20*	100%
لا	0	0%
المجموع	20	%100

الدائرة النسبية:

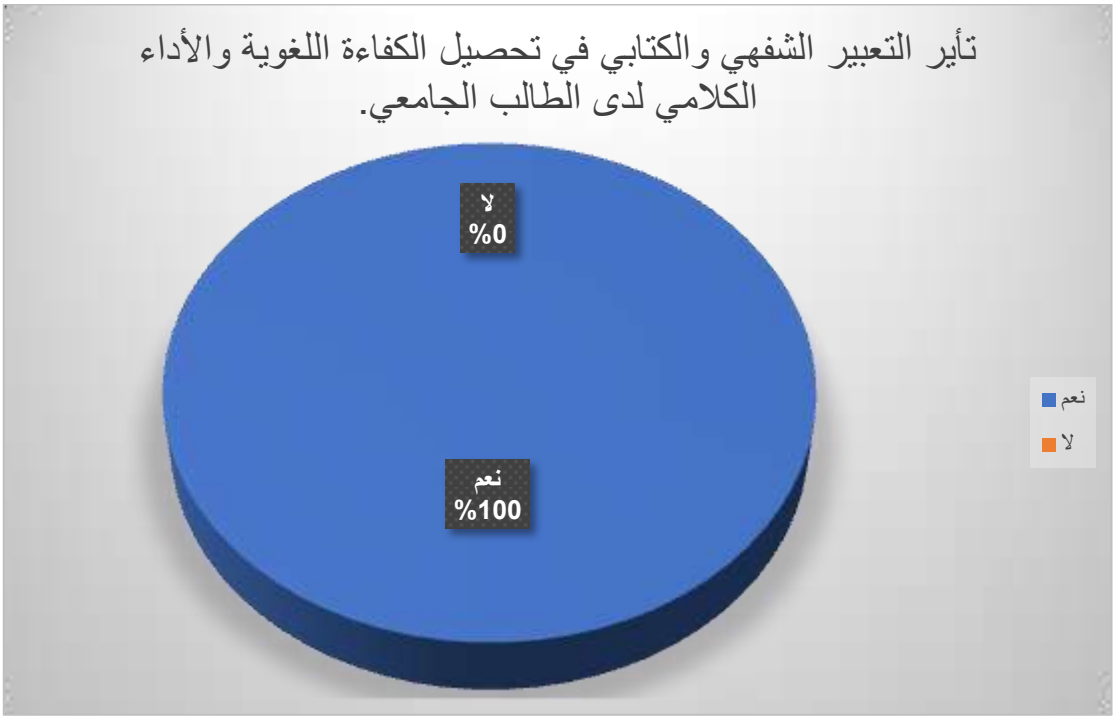

نلاحظ من خلال الجدول رقم(06) والدائرة النسبية أسفله أن جل الإجابات كانت نعم بنسبة 100%، وعللوا إجاباتهم من القول أن التدريب على التعبير الشفهي والكتابي ينمي الثروة اللغوية لدى الطالبة وبذلك يتحسن أدائهم الكلامي.

السؤال رقم (06):

أي نوع من التعبير يساهم أكثر في زيادة الكفاءة اللغوية وتحسين الأداء الكلامي لدى الطالب الجامعي؟

علل

الجدول رقم(07):

مساهمة التعبير الشفهي الكتابي في تنمية تكوين وتنمية الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى الطالب الجامعي.

الإجابة	*التكرار*	النسبة المئوية%
التعبير الشفهي	*17*	%85
التعبير الكتابي	3	%15
المجموع	20	%100

الدائرة النسبية:

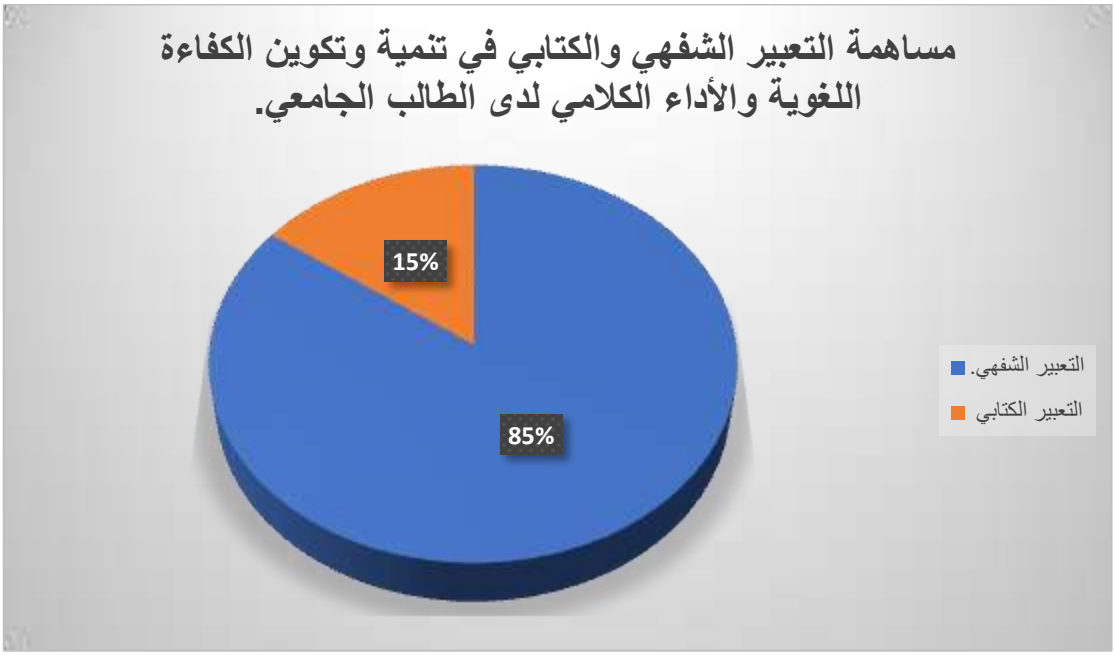

نلاحظ هنا من خلال الجدول رقم (07) والدائرة النسبية أدناه، أن نسبة التعبير الشفهي 85 %، تفوق نسبة التعبير الكتابي التي هي 3%، وفي تفسير الطلبة حول إجاباتهم قالوا بأن التعبير الشفهي هو تدريب لتحسين للأداء الكلامي وكذى لتنمية المخزون اللغوي.

السؤال رقم(07):

ماهي الصعوبات التي تواجهها أثناء إلقاء بحثك شفهيا؟ علل.

الجدول رقم(08):

صعوبات التعبير الشفهي.

الاجابة	*التكرار*	النسبة المئوية%
الخجل والخوف	*8*	40%
صعوبة التعبير باللغة المدرّسة	12	60%
المجموع	20	%100

أعمدة بيانية :

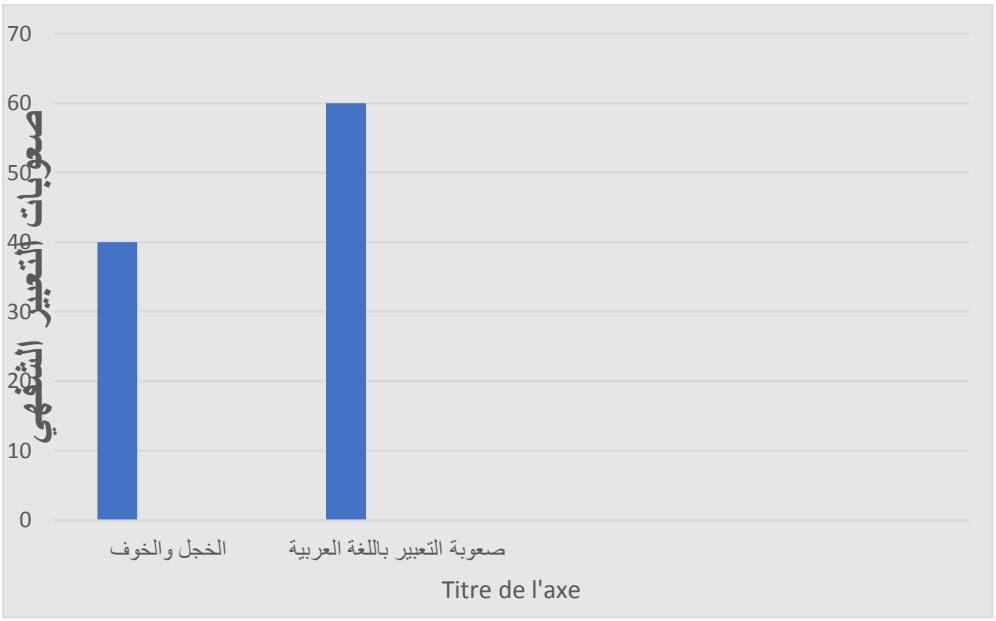

نلاحظ من خلال الجدول رقم(08) و الأعمدة البيانية أسفله أن صعوبة التعبير باللغة العربية لها الصدارة بنسبة 60% ، أما الخجل والخوف فيليها بنسبة 40%، وقد علل الطلبة على إجاباتهم بقولهم أن أكبر مشكلة تواجههم أثناء التعبير الشفهي هي عدم القدرة على تركيب جملة صحيحة سليمة وأن جل كلامهم تتخلله اللغة العامية.

السؤال رقم (08):

أي المهارات اللغوية الأربعة لها دور فعال في تنمية الكفاءة اللغوية وتحسين الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي؟

الجدول رقم (09):

دور المهارات اللغوية في تنمية الكفاءة اللغوية وتحسين الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية100%
مهارة القراءة	7	35%
مهارة الكتابة	3	15%
مهارة الاستماع	1	5%
مهارة الكلام	9	45%
المجموع	20	100%

الدائرة النسبية:

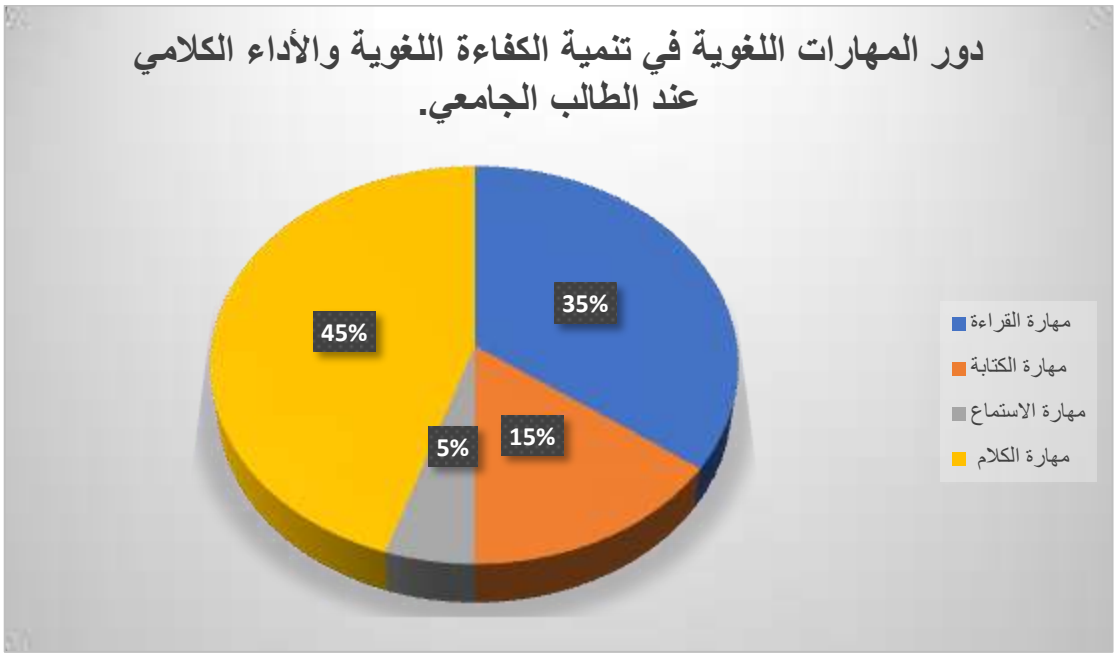

نلاحظ من خلال الجدول رقم(09) الدائرة النسبية التي تليه، أن مهارة الكلام كانت لها أكبر حصة بنسبة 45%،تليها مهارة القراءة بنسبة 35%، ثم مهارة الكتابة بنسبة15%،وأخيرا مهارة الاستماع بنسبة 5%.

الخاتمة:

من خلال تطرقنا لثنائية الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند متعلمي المستوى الجامعي توصلنا لجملة من النتائج يمكن أن نجملها فيما يلي:

-الكفاءة اللغوية هي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، تقتصر أنواعها على: الكفاءة المعجمية، الكفاءة التواصلية، الكفاءة النحوية، الكفاءة المنهجية والكفاءة اللسانية.

- يعتبر الأداء الكلامي الإنجاز الفعلي للكفاءة اللغوية.

-الأداء الكلامي هو دالة للكفاءة اللغوية والانعكاس المباشر لها.

-للمهارات اللغوية الأربعة (قراءة، كتابة، استماع، كلام) دور فعال وهام في تكوين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي، فلكل منها دور يساهم في هذه العملية.

- يعتبر التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي من أهم الممارسات اللغوية التي تساهم في تكوين كفاءة الطالب اللغوية وأدائه الكلامي.

- الملكة اللغوية إشكالية لطالما انقسم الباحثون واختلفوا حولها بين القائل بأنها ناتجة عن اكتساب لغوي والقائل تعلم.

- من أهم الظواهر التي تعاني منها الجامعات ظاهرة الضعف اللغوي الذي أصبح مشكلة يعاني منها الطالب الجامعي تعددت أسبابها.

- وفي الأخير اقترحنا جملة من الحلول والآليات للحد من ظاهرة الضعف اللغوي في الجامعات.

ويمكن أن نقترح بعض الحلول للحد من ظاهرة الضعف اللغوي في الجامعات منها:

-استحداث مقاييس جديدة لتدريب الطلبة شفهيا، أي استحداث مقياس جديد في الجامعة بحيث يمتحن فيه الطالب شفهيا.

- إضافة عام في الليسانس متعلق بالتكوين اللغوي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- ابتسام محفوظ حافظ، المهارات اللغوية، ط1، دار التدمرية، الرياض، 2017م.
- إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، مُحَمَّد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية-مكتبة الشروق الدولية-المجلد 1، 1425هـ/ 2004م.
- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن كرم، لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة.
- أمينة تونسي، النظرية التوليدية التحويلية وتوظيفها في تعلمية اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي-أنموذجا-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص اللسانيات التعليمية، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، 2015م/2016م.
- بشرى عبد عطية، ضعف اللغة والأسلوب في الوسط الجامعي مجلة مداد الأدب كلية الهندسة الزراعية جامعة بغداد
- بلقاسم علية و آخرون، وظائف اللغة وافعال الكلام في ديوان مواكب البوح للشاعر سعد مردف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و الأدب العربي، تخصص: لسانيات عامة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 2021م/2022م.
- بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي دراسة في اللسانيات النصية، ط1، دار التنوير، الجزائر 2013م.
- بويحية مريم، تعلمية التعبير الشفهي من خلال النص المسموع لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مجلة لغة-كلام، المجلة3، العدد1، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2.
- تمام حمد المنيزل، الوظيفية عند هاليداي، دراسة تحليلية، المجلة الدولية للدراسات اللغوية الأدبية العربية، المجلد2، العدد1، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، 2020م.
- جاسم مُحَمَّد سلمان، الأبعاد الفكرية لظاهرة الضعف اللغوي (التشخيص و المعالجة)، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية-كلية الآداب.
- جبران مسعود، معجم الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992م.

- جبران مسعود، معجم الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992م.

- جهاد يوسف العرجا وآخرون، الركائز والمبادئ الأساسية في النظرية التوليدية التحويلية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزء1 العدد 35.

- جهاد يوسف العرجا، الركائز والمبادئ الأساسية في النظرية التوليدية التحويلية، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانيةص196.
- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)،ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م.
- حنان مُحَمَّد خلف مقدادين النظرية التوليدية التحويلية عند تشومسكي، مجلة آداب ذي قار، العدد32، 2020م.
- خاقو مُحَمَّد سعاد، مدخل مقترح لتدريس النحو والصرف في التعليم الجامعي، مجلة الدراسات الاجتماعية جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، العدد23.
- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة WWW.alukah.net، .
- خالد ناجي أحمد، صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسط والإعدادية من وجهه نظر المدرسين، مجله الفتح، العدد 51، 2012م.
- خالد ناجي أحمد، صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين، مجلة الفتح، العدد 51، أيلول 2012م.
- خليل أحمد عمايرة، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي (بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي)، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004م.
- راتب قاسم عاشور وآخرون، المهارات القرائية والكتابية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2005م.
- راتب قاسم عاشور وآخرون، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009م.
- رائد عبد الجليل العواودة، الكفايات اللغوية من منظور المدرسة التوليدية التحويلية والمدرسة النقدية الهيرمينوطيقية (تشومسكي-هبرماس)، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، الملحق2، المجلد7، 2021م.
- ربيع كيفوش، الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي، تخصص: لسانيات تطبيقية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

- رشدي أحمد عطية، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 1425هـ/2004م.
- رفعة كاظم السوداني، المنهج التوليدي والتحويلي، دراسة وصفية تاريخية منتدى تطبيقي في تركيب الجمل في السبع الطوال الجاهليات، أطروحة دكتوراه، آداب، بغداد، 2000.
- ريان شابي و وآخرون، الاكتساب اللغوي بين نموذجي التفكير و التلقين من منظور علم اللغة التطبيقي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تعلمية اللغات، جامعة العربي التبس تبسة،2002م/2023م.
- ريمة لعرج وآخرون، ملكة التواصل اللغوي وأثرها في نمو مهارة التعبير لتلميذ مرحلة المتوسطة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: علوم اللسان العربين جامعة مُحَّد الصديق بن يحي، جيجل، 2016/2015م.
- سالم سليمان الخماش وآخرون، المهارات اللغوية المستوى الأول، ط1، مطابع جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1426هـ/2007م.
- سالم سليمان الخماش وآخرون، المهارات اللغوية، ط1، مركز النشر العلمي، جدة،1428هـ/2007م.
- سحر فؤاد إسماعيل، فاعلية برنامج قائم على مدخل كل اللغة لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد أكتوبر، ج2، 2019م.
- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2004م.
- سعد علي زاير وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1435هـ/2014م.
- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ط5، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان، 2004م.
- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية) جامعة تيزي وزو نموذجا)،دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع الجزائر.
- طارق ثابت، الاكتساب اللغوي وقضاياه عند ابن خلدون، المؤتمر العلمي الدولي، ابن خلدون: علامة الشرق و الغرب، 2012م، الجزائر.

- عبد الرحمن الشيخ ،اكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي و جان بياجيه(دراسة مقارنة)،مذكرة لاستكمال متطلبات لنيل شهادة الماستر تخصص تعلمية اللغات،2019/2018م.
- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، مكتبة المرجع، القاهرة، 2005م.
- عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، ط2، الدار العربية للكتاب، تونس، 1986م.
- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ط1، دار الكتاب الجامعي الامارات العربية المتحدة 1425هـ/2005م.
- عبد الكريم سيد رمضان، الكفاءة اللغوية واكتساب اللغة بين المعنى الدلالي وتطور المصطلح، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية علمية دورية محكمة، العدد34، أبريل 2012م.
- عبد الله خميس صالح نصير، ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية المظاهر الأسباب العلاج، مكتب إدارة التربية و التعليم ، الوادي.
- عبد الماليك مزهوده، الأداء بين الكفاءة والفاعلية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة العدد1، نوفمبر 2001م.
- عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، ط1، العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2008م.
- عبد الوهاب حنك وآخرون، تلقي المدرسة التوليدية التحويلية عند اللسانيين العرب عبد القادر الفاسي الفهري أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: علوم اللسان العربي، جامعة مُحَّد الصديق بن يحيى، 2015م/2016م.
- عبده الراجحي وآخرون، أسس تعلم اللغة وتعلمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، لبنان، 1994م.
- عبيدي رشيد عبد الرحمن، مباحث في علم اللغة واللسانيات، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية، 2008م.
- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع 1991م القاهرة.
- علي القاسمي، الطفل واكتساب اللغة بين النظرية والتطبيق، ط4، جامعة دمشق، 2006م.
- عمارة مُحَّد، الكفاءة اللغوية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بتنمية التفاعل الاجتماعي الصفي، مذكرة نهاية الراسة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، 2015/2014م.

- عمر بوقمرة ، وظائف اللغة في ضوء نظريات الاستعمال –وظيفتا الإنجاز و الحجاج أنموذجا–مجلة اللسانيات، المجلد24، العدد1جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر .
- عمر فاسي، الاكتساب اللغوي بين القدماء و المحدثين، مجلة حوليات كلية الادب و اللغات لجامعة طاهري مُحَّد ،العدد 15.
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ط1، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2006م.
- فهد مُحَّد ديب الجمل، الطفل و اكتساب اللغة، ط1، مطبعة و مكتبة الصيرفي فلسطين 1443ه/2022م.
- كفاح يحي صالح العسكري و آخرون، نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية، ط01،تموز طباعة للنشر والتوزيع ، دمشق 2012م.
- لغويل سهام، محاضرات في تقنيات التعبير اللغوي موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس، جامعة أحمد زبانة، غليزان، 2021/2022 المحاضرة1.
- مجد الدين مُحَّد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1987م.
- مجد الدين مُحَّد يعقوب الفيروز أيادي، القاموس المحيط م، ط8، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ،1987م.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن 2006م.
- محسن علي عطية، محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2006م.
-مُحَّد سيف الله، العلاقة بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى دارسي اللغة العربية في الصف الثاني من مدرسة نور الصالحات المتوسطة الإسلامية سربونج، مقدمة لتكملة الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في تعليم اللغة العربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا،1442ه/2020م.
- مُحَّد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدريسه، وتقويمه، ط 1، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان،1435ه/2014م، ص 12.

- مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ط 1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004م.
- مُحَمَّد محمود الخوالدة ،أساسيات التعلم من اجل التعليم الصفي ، ط1 دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة الأردن،1433هـ/2012م.
- محمود السيد ، المنحى الوظيفي في تعليم النحو، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد76، الجزء3.
- مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء أراء أساتذة التعليم الثانوي مقاربة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة أم البواقي.
- مختار درقاوي، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد12، جوان 2014.
- مسعودي عواطف وآخرون، تدريس مهارة الاستماع وأثره في التحصيل المدرسي-دراسة وصفية تحليلية-مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص: لسانيات تطبيقية،2020م/2021م.
- مصطفى العادل، اللسانيات التوليدية وأثرها في الدرس اللساني بالمغرب، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب المجلد 3، العدد2، وجدة المغرب،2019م.
- ملحم سامي مُحَمَّد، القياس و التقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، ط 2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان بيروت، 1306هـ/1986م.
- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ،1993م.
- نعوم تشومسكي، اللغة ومشكلات المعرفة، ط1، الدار البيضاء دار توبقال،1990م.
- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط1، المكتب الجامعي الحديث القاهرة، 2006م.
- هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسةنط1، دار الفكر 1428هـ/2007م.
- هشام وهاس، الكفاية المعجمية واستراتيجية تعلم المعجم، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية المجلد2، العدد1.
- وليد مُحَمَّد السراقبي، الألسنية مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها، ط1، العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، بيروت، لبنان، 1440هـ/2019م.

- يفي فريدة بخاري، مقالة البحث في علم النفس اكتساب اللغة، قسم تعليم اللغة، كليات الدراسة العليا، جامعة مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية.

ملحق المصطلحات

المقابل باللغة الفرنسية	المصطلح باللغة العربية
Génération	التوليد
Transformation	التحويل
Compétence	الكفاءة
Compétence linguistique	الكفاءة اللغوية
Compétence lexicale	الكفاءة المعجمية
Compétence communicative	الكفاءة التواصلية
Compétence grammaticale	الكفاءة النحوية
Compétence méthodique	الكفاءة المنهجية
Compétence linguistique	الكفاءة اللسانية
La performance	الأداء
La performance orale	الأداء الكلامي
L'expression	التعبير
L'expression orale	التعبير الشفهي
L'expression écrite	التعبير الكتابي
L'expression orale fonctionnelle	التعبير الشفهي الوظيفي
Structure surface	البنية السطحية
Structure profonde	البنية العميقة

La langage	اللغة
Innéisme linguistique	الفطرة اللغوية
L'acquisition du langage	اكتساب اللغة
L'expression orale créative	التعبير الشفهي الابداعي
L'expression écrite fonctionnelle	التعبير الكتابي الوظيفي
L'expression écrite créative	التعبير الكتابي الابداعي
Apprentissage	التعلم
Acquisition	الاكتساب
Trouble du langage	الضعف اللغوي
Compétence de lecture	مهارة القراءة
Compétence d'écoute	مهارة الاستماع
Compétence de parole	مهارة الكلام
Compétence d'écriture	مهارة الكتابة

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة .....أ

تمهيد 1

الفصل الأول

الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند متعلمي المستوى الجامعي

1 الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي 12

2 الممارسات اللغوية ودورها في تكوين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى المتعلم.....23

4 بين اكتساب الملكة اللغوية وتعلمها: 39

5 أسباب ضعف اللغة العربية لدى الطالب الجامعي وحلولها: 51

الفصل الثاني

جانب تطبيقي

1 مجالات الدراسة: 58

1 – 1 المجال المكاني: .....

1 – 2 المجال الزماني: .....

1 – 3 منهج الدراسة الأساسية: .....

2 أدوات دراسة البيانات: .....

2 – 1 الاستبيان: .....

2 – 2 المقابلة: .....

2 – 3 الملاحظة: .....

2 عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية: .....

خاتمة .....

قائمة المصادر والمرااجع.....
ملحق المصطلحات .....
فهرس الموضوعات.....

ملخص:

نسعى في هذا البحث إلى الوقوف على مستوى الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لدى الطالب الجامعي، كان أول ظهور لهذا الثنائي مع نعوم تشومسكي.

فالكفاءة اللغوية هي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة اقتصرت في أنواعها على الكفاءة المعجمية، التواصلية، النحوية، المنهجية، اللسانية، أما الأداء فهو الإنجاز الفعلي لها، أما الممارسات اللغوية <المهارات اللغوية والتعبير بنوعيه الشفهي والكتابي> فكانت لها دور في تكوين وتنمية هذا الثنائي لدى الطالب الجامعي، أما قضية اللغة بين الاكتساب والتعلم فقد شغلت أذهان الباحثين بين مؤيد للاكتساب وبين القائل بالتعلم.

تعني ظاهرة الضعف اللغوي عدم القدرة على توظيف اللغة في المهارات اللغوية فكانت أسبابها وحلولها عديدة عند الطالب والمعلم وكذا في المنظومة التربوية.

Résumé :

Dans cette recherche nous nous concentrons sur le niveau de compétence linguistique et de performance orale chez les étudiants universitaires, la première apparition de ce binôme s'est fait avec Noam chomsky.

la compétence linguistique désigne les connaissances implicites des règles linguistiques résumées dans ses différentes formes : la compétence lexicale, communicative, grammaticale, méthodologique et la compétence linguistique, quant a la performance elle correspond a sa réalisation effective et les pratiques linguistiques y compris les compétences linguistiques et l'expression écrite et orale ont joué un rôle dans la formation et le développement de ce binôme l'étudiant universitaire, la question de la langue entre l'acquisition et l'apprentissage a occupé les esprits des chercheurs certains soutenant l'acquisition et d'autres plaidant pour l'apprentissage le phénomène de la faiblesse linguistique signifie l'incapacité d'utiliser la langue dans les compétences linguistique et ses causes et solutions sont multiples, et solutions sont multiples pour l'étudiant l'enseignant et le système éducatif.